الانتماء القبلى والمشاركة فى الانتخابات
دراسة ميدانية على من المجتمع الكويتى

عداد

دكتور /محمد منيف العجمى

الانتماء القبلى والمشاركة فى الانتخابات
دراسة ميدانية على من المجتمع الكويتى

عداد

دكتور /محمد منيف العجمى

أولاً : الاطار النظرى

[أ] القبليـــــة :

تتنـوع تعريفـات واسـتخدامات مصـطلح "القبلية" فـي الأدبيـات الاجتماعيـة والأنثروبولوجية،. فيشـير العـالم الأنثروبولـوجي "ميتشـيل أولـين" Michael Olin أن مصـطلح قبليـة لا يُرضـى علمـاء الأنثروبولوجيـا بسـبب اسـتخداماته الكثيـرة، فالمجتمعات التي تصنف على أنها مجتمعات قبليـة تبـدو متنوعـة فـي تنظيمهـا ولكنهـا تشترك في العديد من الـنظم والتقاليـد الاجتماعيـة والثقافيـة، فيـرى "فرايـد" Fraid أن هذا المفهوم يعد غامضاً ومربكاً لدرجة أنه يجب على علمـاء الأنثروبولوجيـا الحـد مـن استخدامه، والشيء الأكثر تشويشاً هنا هو الاسـتخدام السياسـي للمصـطلح خاصـة فـي حكومات شمال أفريقيا، حيث يستخدم الصحفيون كلمـة "قبلـي" للإشـارة إلـى مـن هـم غير منظمين وبدائيين وأقل تحضراً[1].

والقبيلة تعنى عنـد "جولـد وكولـب" Gould and Kolb نسـق مـن المنظمـات الاجتماعية والتي تشتمل على العديد من الجماعات المحليـة كـالقرى والبـدنات، وبصـفة طبيعية تشتمل على منطقة مشتركة، ولها لغة مشـتركة وثقافـة مشـتركة، وعمومـاً فـإن علماء الأنثروبولوجيا يوافقون على المعيار الـذي تصـنف بـه القبائـل وهـو : الإقلـيم المشترك والتقاليد المنحدرة مـن أصـل مشـترك، واللغـة المشـتركة، والثقافـة والاسـم المشتركان[2]

ويُعرف "على أسعد وطفة" القبلية بأنها: " نزعـة تعصـبية تتمثـل فـي منظومـة من القيم والمعايير التي تعبر عن ولاء الفـرد لقبيلتـه فـي عصـر الدولـة الحديثـة، وأن

---

(1) Wiley, David: "**Tribe And Tribalism**", African Studies Center, university of Pennsylvania, 1981, (online): www. Africa.Upenn.edu/K-12/Tribe.htm.

(2) Julius Gould and William L. Kolb : "**A Dictionary of Social Sciences**", London Tavistock Publications, 1964, P. 729.

غالبيتنا قبليون في تفكيرنا ولكن ليس بالضرورة أن يكون أغلبنا من القبائل. فالقبلية عقلية وسلوك، طبعت مجتمعاتنا العربية منذ آلاف السنين ولا تزال. وهي في الأساس مبدأ تنظيمي يحدد الأطر العامة للعضوية في الجماعة، وهي رابطة موحد الغرض مبنية على التحالف بقدر ما هي مبنية على النسب والقرابة، وتمثل عقلية عامة مستمدة من الانتماءات والولاءات المنغرسة في وجدان الجماعة، وإن نزعتها نحو إثارة قبليتها هو تعبير عن هويتها"[٣].

ومن أبرز المظاهر الاجتماعية للقبلية، أن يتضامن كل أفرادها كوحدة تجا الوحدات القبلية الأخرى، ويبرز ذلك التضامن أثناء الأزمات، حيث يهب الكل لر أي عدوان يقع سواء على القبيلة ذاتها أو على أحد مكوناتها، حيث يعتبر كل واح من أعضاء القبيلة أن العدوان الذي يقع أو يلحق بأي فرد من أفراد القبيلة إنما ه عدوان واقع عليه هو، ومن واجبه أن يرد ذلك العدوان[٤].

ومن هنا يمكن تعريف " القبلية " إجرائياً في إطار الدراسة الراهنة كما يأتي :

" هي التحيز في تفضيل شخص معين أو فكر معين والثبات عليه دون قبوا غيره، حتى ولو كان غيره أفضل، باعتبار ذلك نوعاً من الترابط والتماسك الذي يول الوحدة الاجتماعية وتنتج عنه قوة اجتماعية معينة ".

وتنهض القبلية على بعض القيم والمعايير التي تدعو للاعتزاز بهذا التحي والذي يترجم في صورة سلوكيات وأفعال اجتماعية وسياسية.

هذا وعلى الرغم من حدوث كثير من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ف الوطن العربي عموماً، إلا أن هذه التغيرات لم تؤثر بشكل فعال في بنية الأسر العربية، فأصبحت الأسرة العربية تحتوى على عناصر ثقافية مضادة للتغيي ومناهضة له[٥]، وفى الآونة الأخيرة تشهد الحياة القبلية ذوباناً دون أن تفقد بعض قبليتها وعصبيتها والقيم التي عاشتها وأساسها العصبية القبلية التي تقوم عل

---

(٣) على أسعد وطفة : **إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة**، المستقبل العربي، الع (٢٨٢)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٢م، ص ١٠٢.

(٤) صلاح مصطفى الفوال : **علم الاجتماع البدوي- النظم والأنساق**، الموسوعة العربية للعلوم التنموي مكتبة البداوة، الكتاب الثالث، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٥م، ص ص ٣٥-٣٦.

(٥) على أسعد وطفة وعبد الرحمن الأحمد : **التعصب ماهية وانتشاراً في الوطن العربي**، عالم الفكر، ال (٣)، المجلد (٣٠)، الكويت: المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، يناير-مارس، ٢٠٠٢م، ص ص

التضامن ونصرة القريب وطاعة كبار القوم والفردية وحب الاستقلالية ...الخ[٦].

فتنتقل القيم القبلية من جيل إلى جيل ومن الكبار إلى الصغار، وهذه القيم تجد تعزيزاً لها في إطار المؤسسات والقوانين والعادات، وفى هذا الصدد يلاحظ أن الكثير من الناس يرفضون مشاعر التعصب بكل أشكالها، والتي تعززها مجتمعاتهم. وقد أدرك علماء الاجتماع احتمال أن يكون بعض الناس أكثر تعصباً من أناس آخرين، ويعتمد هذا على التباين في خلفية الفرد نفسه وتجاربه[٧]، ويذهب "رالف لينتون" Ralph Linton إلى أن أنماط السلوك المكتسب الذي يشترك فيه أعضاء مجتمع ما، تشكل ثقافة معينة تكون مكونة لعناصره، وهم بذلك يتناقلونها فيما بينهم[٨]. ويجعلونها سلوكاً منمطاً يعلمونه بعضهم لبعض، وينقلونه من جيل إلى جيل[٩]. فالمواطن الصغير عندما يكتسب الانتماءات والولاءات السياسية للرموز السياسية مثلاً، فإنه يتعلم أيضاً في نفس الوقت تصنيف الناس إلى شرائح اجتماعية على أساس اللغة- العرق- الطبقة- القبيلة أو الموقع الجغرافي، فإن أحد أوجه التنشئة المهمة هو تعليم الطفل نظام التصنيف الاجتماعي المعمول به في مجتمعه[١٠].

الاتجاه الوظيفي : وتفسير القبيلة بالانتخابات

اتخذت الدراسات الأنثروبولوجية للمجتمعات القبلية اتجاهاً بنائياً وظيفياً، ويعد "راد كليف براون" و "إيفانز بريتشارد" رائدين لهذا الاتجاه، حيث قدم الباحثان تصنيفاً لأنماط الحكومات والبناءات السياسية في المجتمعات الأفريقية بشكل خاص وتعتبر من وجهة نظر الكثير مرتكزاً هاماً وأساسياً لأى باحث في هذا الاتجاه، فقد استهدفت تلك الدراسات في الأساس، إقامة أنثروبولوجيا اجتماعية تهدف إلى اكتشاف القوانين العامة المنظمة لتاريخ الإنسان وتطوره، ذلك أن إقامة علم من وجهة نظر

---

٦) عبد الملك خلف التميمى : **القبلية في منطقة الخليج العربي في النصف الثاني من القرن العشرين**، مجلة شئون عربية، العدد (١٢٢)، القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، صيف ٢٠٠٢م، ص ٢٢١.

٧) على أسعد وطفة وعبد الرحمن الأحمد : مرجع سابق، ص ٨٦.

(8) Ottaway, A.K.C : " **Education And Society – An Introduction To Sociology C Education**", London, Routelege And Kegan Paul, 1970, P. 210.

(9) Hunter, E. David And Whitten, Phillip : " **The Study of Anthropology**", Ne York, Harper and Row Publishers, 1976, P. 582.

١٠) ريتشارد داوسن وآخرون : **التنشئة السياسية – دراسة تحليلية**، ترجمة: مصطفى عبد الله أبو القاسم ومحمد زاهي بشير، بنغازي: منشورات جامعة قار يونس، ١٩٩٠م، ص ٦٨.

الأنثروبولوجيين الوظيفيين لابد أن تعتمد على دراسات أمبريقية وشواهد واقعية[١١].

ومن الدراسات الهامة التي تناولت التنظيم السياسي في المجتمع القبل دراسة "إيفانز بريتشارد" عن "النوير" حيث كان الهدف الرئيسي له هو التعرف عل وحدات البناء السياسي لشعب ما، ويؤكد "بريتشارد" أن الوحدة السياسية في "النو هي القرية حيث تتكون من جماعة تربطها وحدة الإقامة المشتركة، وينتظمها نس من روابط القرابة، ويكون أعضاؤها معسكراً مشتركاً ويتعاونون في مناش اجتماعية مشتركة، ويشعر أبناء القرية بوحدتهم وارتباطهم بوطنهم القبلي[١٢].

ويتمثل هذا الاتجاه أيضاً في أعمال "إميل دوركايم" E.Durkheim ف نظريته عن الضبط الاجتماعي وآليات التأكيد على النظام، فقد أشار إلى أن الض له طابعه ووسائله في كل من نموذجي التضامن الآلي والتضامن العضوي، وإن ك قد اهتم بدرجة أعلى من الضبط في نطاق التضامن العضوي، الذي كان مه بالانهيار وعدم الاستقرار.

ففي المجتمعات التي تساند روابط التماسك فيها إلى التضامن الآلي، والت يسودها البناء ذو الطابع الانقسامي، حيث تتكون تجمعاته من جماعات عائلي وسياسية متجاورة، حيث نجد أن القبيلة ككل تشكل مجتمعاً له وحدته الثقافية، حي تخضع كل أعضاء البطون العديدة إلى ذات العواطف والمعتقدات المشتركة.

وفى إطار هذا الوضع كان من النادر أن يحدث تباين بين الفرد والآخر ل كلاً منهما يعتبر وحدة مصغرة للكل[١٣]، ومن ناحية أخرى حاول "دوركايم" يربط هذا النوع من التضامن ونوعية الجزاءات وطبيعة القواعد الأخلاقية والمعيارية والقانونية بصفة عامة، وأثره على الحفاظ على التماسك الاجتماعي الذي يظهر ع طريق الإحساس المشترك بالوعي الجمعي والانتماء إلى مجتمع ما، مما يجعل ه

---

(١١) محمد عبده محجوب : **الأنثروبولوجيا السياسية**، الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م، ص١٣.

(١٢) سعيد فالح الغامدى : **البناء القبلي والتحضر في المملكة العربية السعودية**، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٠م، ص ص٤٠-٤٢.

(١٣) على ليلة : **النظرية الاجتماعية المعاصرة** – دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، ط٢، القاهرة: دا المعارف، ١٩٨٣م، ص ٥١٧.

النوع من المجتمعات يتميز بالتجانس الاجتماعي[١٤].

القبلية وتأثيرها على الانتخابات : تعتبر الانتخابات البرلمانية واحدة من أهم العمليات السياسية، حيث يترتب عليها تشكيل سلطة التشريع[١٥]. ويعتبر نجاح هذه العملية متوقفاً على قرار الناخب إن كان اتخذه أم لا وعلى رغبته في تغيير الأحزاب، وتتفاوت هذه الرغبة في التغيير، لكن درجة الاستقرار في معظم أنظمة الحكم تتضح من خلال رغبات التصويت من انتخاب إلى آخر[١٦].

أولاً : ماهية الانتخاب :

تعتبر كلمة انتخاب Election مرادفة لحرية الاختيار، فكلمة Elect تعني أن نختار To Choose، على هذا فالنظم الانتخابية بمثابة أدوات لاختيار الحاكمين[١٧]. ووردت العديد من التعريفات الخاصة بالانتخاب من قبل علماء الاجتماع وعلماء السياسة، فيشير "عبد الهادي الجوهري" إلى الانتخابات بأنها عبارة عن وسائل الاختيار بين بديلين أو أكثر من خلال إبداء الأصوات، وتختلف عملية الانتخاب من موقف لآخر طبقاً لثلاث تساؤلات :

- من الذي ينتخب ؟
- ينتخب من ؟
- كيف تتم عملية الانتخاب ؟

فالانتخاب ظاهرة معقدة فهي أكبر من أن تكون مجرد تجميع بسيط للتفصيلات الفردية لأحزاب معينة دون أخرى وتعكس مدى واسعاً من المتغيرات المؤثرة، وعلى هذا يجب الأخذ في الاعتبار؛ تأثير الخصائص الاجتماعية على القائم

---

(١٤) عبد الله محمد عبد الرحمن : علم اجتماع التنظيم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣م، ص ١٣٩.

(١٥) منار الشوربجي : القضايا الدستورية والقانونية في فترة رئاسة مبارك الثانية، في : محمد صفي الدين خربوش (محرراً): التطور السياسي في مصر ١٩٨٢م-١٩٩٢م، أعمال المؤتمر السنوي الأول للباحثين الشباب (١٧-١٩) أكتوبر (١٩٩٣م)، القاهرة: مركز البحوث والدارسات السياسية، ١٩٩٤م، ص٤٩.

(١٦) عبد الهادي الجوهري: أصول علم الاجتماع السياسي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،١٩٩٨م، ص ص ٢١٨-٢١٩.

(١٧) طارق محمد عبد الوهاب : سيكولوجية المشاركة السياسية، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٩م،
ص ص ٣٩-٤٠.

بالتصويت بل والدور الذي تؤديه الترتيبات المؤسسية مثل قوانين الانتخاب وغيرها[١٨].

وهناك تعريفاً لـ" السيد خليل هيكل" فالانتخاب يعنى قيام الشعب باختيار أفراد يمثلونه في مباشرة ومزاولة السيادة نيابة عنه، والقيام بإحدى وظائف الدولة والتي تتعلق بعملية التشريع في الغالب من الأمور[١٩]. ويشير "عفيفى كامل" إلى الانتخاب بأنه الإجراء الذي بمقتضاه يقوم أفراد الشعب الذين تتوافر فيهم الشروط التي حددها القانون في كل دولة تبعاً لظروفها الخاصة والاتجاهات السياسية السائدة فيها، باختيار ممثلين عنهم، ممن تكون أعمالهم وتصرفاتهم وأهدافهم متوافقة مع رغبات الشعب، حيث يباشر هؤلاء النواب السلطة العامة نيابة عنهم[٢٠]. ويوضح "صلاح زرنوقة" مفهوم الانتخابات بأنها آلية نقل رغبات ومطالب الجماهير إلى مخرجات سياسية، وتكون هذه المخرجات تعبيراً عن تلك المطالب وتلك الغايات الديمقراطية. ويتحقق ذلك من خلال آلية الانتخابات التي تضمن: حسم التناقضات القائمة في المجتمع، تقاسم السيطرة على القرارات السياسية بين القوى المتباينة، ومحاسبة شاغلي السلطة عندما يتجاهلون مصالح القوى التي يعبرون عنها[٢١]. وكذلك تعرف الانتخابات بأنها وسيلة عرفتها النظم المختلفة لاختيار الحكام بطريقة ديمقراطية، فهي روح الديمقراطية لأنها تبلور العقلانية السياسية التي يمارس بها الشعب حقه في السيادة والحكم[٢٢].

ويوضح "محمد على محمد" أن العملية الانتخابية هي تلك العملية التي تقوم على أساس أن الشعب ينتخب نواباً يمارسون السلطة باسمه ونيابة عنه، وذلك خلال

---

(١٨) عبد الهادي الجوهري : **دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي**، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، ٢٠٠١م، ص ١٥١.

(١٩) السيد خليل هيكل : **الأنظمة السياسية التقليدية والنظام الإسلامي – دراسة لأنظمة الحكم المختلفة مقارنة بالشريعة الإسلامية**، أسيوط : مكتبة الطليعة، ١٩٨٤م، ص ١٥٤.

(٢٠) عفيفى كامل عفيفى : **الانتخابات النيابية وضماناتها الدستورية والقانونية – فى القانون المصري**، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة أسيوط، ٢٠٠٠م، ص ٤٥٢.

(٢١) صلاح سالم زرنوقة (محرراً): **الانتخابات البرلمانية فى دول الجنوب**، القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩٧م، ص٣.

(٢٢) أيمن إبراهيم الدسوقى: **الانتخابات العامة فى الهند (١٩٥٢-١٩٩٦)**، في: صلاح سالم زرنوقة (محرراً)، الانتخابات البرلمانية في دول الجنوب، القاهرة : مركز دراسات وبحوث ا لدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩٧م، ص١١٣.

ة معينة يحددها الدستور، ويستند الحكم النيابي إلى عدة مبادئ، فمن الضروري:

لاً : أن يوجد برلمان منتخب بواسطة الشعب سواء كان البرلمان مكوناً من مجلسين أو مجلس واحد.

ياً: أن يمثل عضو البرلمان الأمة بأثرها، فالنائب لا يمثل دائرته وحدها، إنما يمثل الأمة كلها.

ثاً: أن يكون البرلمان مستقلاً أثناء مدة النيابة عن مجموع الناخبين، أي أن البرلمان يصبح هو صاحب السلطة القانونية، ولا يجوز للشعب التدخل فى أعماله[٢٣].

ومن خلال العرض السابق الذي تناول مفهوم العملية الانتخابية، يمكن تخلاص بعض العناصر التي اتفقت فيها المفاهيم السابقة وهى :

- يمثل الانتخاب طريقة للاختيار بين بديلين أو أكثر.

- الانتخاب طريقة نقل رغبات الجميع إلى الحكومة بصورة منظمة.

- لابد من توافر شروط فى الشخص حتى يكون أهلاً لممارسة حق الانتخاب.

- الانتخاب يمثل مشاركة الشعب فى صنع القرارات وصياغة القوانين.

- الانتخاب هو آداه لاختيار الحكام.

وبعد توضيح نقاط الاتفاق بين غالبية المفاهيم التى وردت فى مفهوم نتخابات، يمكن القول بأن العملية الانتخابية فى إطار الدراسة الراهنة تعنى جرائياً)

" هي عملية سياسية تتطلب المشاركة الجماعية في مختلف مراحلها بداية من عداد لها، وحتى إعلان نتائجها، وما تحتوى عليه تلك العملية من (مشاركة في دعاية الانتخابية – حضور المؤتمرات الانتخابية – مساندة مرشح ما "مادياً/معنوياً" تصويت لصالح أحد المرشحين)".

---

٢) محمد على محمد: أصول الاجتماع السياسي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دون ذكر سنة النشر، ص ص ٧٦-٧٧.

القبلية فى الكويت وأثرها على الانتخابات البرلمانية:

قبيل إنتخابات مجلس الأمة في فصله التشريعي الثاني عشر المقررة في ١٧مايو ٨
أصدر مجلس الوزراء الكويتي جدولاً يوضح نسب الناخبين من أبناء القبائل والحضر وال
ويوضح عدد الناخبين في الدوائر الخمس وهي التي تجري الانتخابات للمرة الأولى وفقاً
عقب تعديل النظام الانتخابي وتقليص عدد الدوائر ..

كانت القبيلة في منطقة الخليج شبه الجزيرة العربية في السابق أشبه ما تكون بالدول
الدولة المتنقلة. فيأتي التعصب لها مبرراً لأنه نوع من الولاء والحمية لهذا المجموع البش
الذي يمثل حماية ورعاية الأفراد سواء خلال تنقلها الجماعي أم استقرارها المؤقت على
المياه أو طلباً للمرعي في ظل الندرة والتنافس من قبل القبائل الأخرى وغياب مفهوم الد
وسيادة القانون، أما الآن وفي ظل قيام الدولة وسيادة القانون والاستقرار وظهور مفهوم ا
بشكل عام والتي أصبحت تضم العديد من القبائل والأفراد من مشارب وأنساب مختلفة،
التعصب للقبيلة يأخذ طابعاً عنصرياً وعامل فرقة بين أفراد المجتمع ليس لـه مـا يب
ويتناقض مع الولاء للوطن كمجتمع ومؤسسات، ويتناقض مع الحياة المدنية، والتعصب ا
وأفرادها في هذه الحالة يمثل إضراراً بحقوق أفراد المجتمع والوطن والآخرين مـن خ
القبيلة ويتناقض تماماً مع مفهوم الديمقراطية الحقيقية.

وهذا يبين الأثر الكبير الذي تلعبه القبائل في الانتخابات بالنظر لحجمها وعدد النـ
من القبائل الذي يتجاوز ٥١% من إجمالي الناخبين ، لكن تطبيق قانون تجـريم الانتخاب
الفرعية الذي صدر عام ١٩٩٨ وطور مطلع ٢٠٠٨ تم تطبيقه على القبائل التي تعتمد
رابط الدم في انتخابات تجريها بين أبناء القبيلة بشكل مهد لصـدامات بـين أبنـاء القب
والحكومة خاصة قبيلة العوازم عندما اشتبكت مع القوات الخاصة في مطلع إبريل ٢٠٠٨
منطقة الصباحية عندما كانت القبيلة تجري انتخاباتها الفرعية لاختيار مـن يمثلـون الق
لخوض انتخابات ١٧ مايو ٢٠٠٨

والسؤال الذي يبرز إلى الأذهان هو لماذا ظل المفهوم القبلي ماثلاً ومؤثراً في الكو
ويلعب دوراً رئيسياً في وصول بعض المرشحين إلى مجلس الأمة وغيره من المجالس ال
أو إدارة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وغيرها، رغم أن التجارب وأدبيات علـم الاجت
ترى أن الاستقرار والمدنية يقضيان على القبيلة والتعصب القبلي؟ فالقرية عادة تـذوب
المسألة القبلية إذا رافق ذلك جانب من التعليم وبدرجة أكبر في المدينة، وللإجابة عـن
السؤال نورد مجموعة من العوامل التي تضافرت مجتمعة مع غيرها من الأسباب للإبقاء
القبيلة ونوجزها بالتالي:

١- لم يمض على القبيلة والقبلية كأسلوب وانتماء يمثل الحماية والوجود في ظل حياة البداوة وقت طويل، فالجيل الذي ولد وترعرع في ظل تلك الأنماط والقيم مازال في ريعان الشباب وهو بحكم تربيته مرتبط بتراث القبيلة والدفاع عنها ، بل إن مكانته الاجتماعية تتبلور من التزامه بمفهوم الحمية ومساندة أبناء القبيلة ومساعدتهم والدفاع عن القبيلة وقيمتها وإبراز دورها، رغم التغير في الأنماط الحياتية، فالقيم والأعراف والعادات تستمر فترة من الزمن حتى وإن تلاشت أو اضمحلت عوامل تكوينها.

٢- كانت القبيلة وأعيانها إلى وقت قريب هي المحدد لحصول أبناء البادية على انتمائهم الوطني الرسمي "الجنسية" أي أن الدولة بشكل مقصود أو غير مقصود بحد ذاته ساهمت في دعم التمسك بالقبيلة، وكذلك الحصول على الإقامة وفرص العمل غالبا ما تتم من خلال القبيلة والعشيرة.

٣- أخذ نمط الاستيطان بدلا من حياة التنقل شكلا من أشكال التمركز القبلي أي أن أفراد القبيلة أو العشيرة عندما فكروا في الاستقرار مع عدم وجود أملاك خاصة أو تنظيم إسكاني من قبل الدولة، فكان الاستيطان على شكل جماعة قبلية يغذيها باستمرار المزيد من الاستيطان من القبيلة نفسها، وهذا بالطبع يرجع لقيم وأعراف القبيلة ذاتها، إذ تحتم هذه القيم أن يتكفل أفراد القبيلة بمعونة ومساعدة الوافدين الجدد للمدينة أو القرية حتى يتم لهم تيسير أمورهم فجاء استيطانهم على شكل مراكز قبيلة بقيت تمثل طابعا مميزا في كثير من المناطق في البلاد كانت في البداية على شكل بيوت شعر ومبان خشبية "عشيش"، كما أن صغر مساحة البلاد، جعل مكان العمل لا يشكل ضرورة في الانتقال من المنطقة السكنية إضافة إلى حرية الاختيار بالنسبة لبيوت ذوي الدخل المحدود، مما قلص من فرص الاندماج مع الآخرين وأوجد عملية ردع معنوي لأي خروج على القبيلة.

٤- النمط الاقتصادي الجديد لم يؤثر بشكل حاد في القيم القبلية نظراً لأنهم انخرطوا جميعا في أعمال حكومية غير إنتاجية أو في المجال العسكري فظلت المفاهيم والأنماط القبلية سائدة ومؤثرة، إضافة إلى تكاليف الحياة الجديدة مثل الدية في ظل عدم رواج فكرة التأمين الشامل وغلاء أسعار وتكاليف الزواج "فالدية فرض واجب على كل فرد مبلغ معين.... الزواج معونات اختيارية متعارف عليها عادة".

٥- نزوح أعداد من الفئات المتعلمة إلى المناطق الداخلية.

٦- ضعف أشكال العمل السياسي والنقابي الذي من الممكن أن يفتت التعصب أو النفوذ القبلي على الأفراد.

٧- تفشي الوساطة وعدم القدرة على تحقيق طموحات وأهداف الأفراد إلا من خلال الانتماء القبلي أو العائلي.

كل هذه العوامل وغيرها أثرت بشكل أو بآخر وأبقت على المفهوم القبلي ماثلا ومؤثرا في سلوكيات أبناء البادية ويبرز ذلك من خلال سلوكهم الانتخابي.

من هنا ندرك أن القبيلة تلعب دوراً مهما في إيصال عدد من مرشحيها لقبة البرلمان لا لشيء عادة إلا لانتماءاتهم لهذه القبيلة أو تلك، ولا يعني ذلك أن تفشل قبيلة ما ذات كثافة عالية في منطقة معينة بإيصال أي من مرشحيها إلى مجلس الأمة، ولكن هذا الفشل هو الاستثناء الذي يؤكد القاعدة العامة، ويرجع عادة إلى كثرة عدد مرشحيها وتنافس أبناء القبيلة الواحدة ضد بعضهم البعض تبعا لتفرعات القبيلة الداخلية من أفخاذ وبطون وعشائر وعائلات، وقد زاد الإقبال على الانتخابات الفرعية من هذه الخلافات وأجج التنافس والصراع فيما بين بطون القبيلة الواحدة في محاولة كل منها الفوز بتأييد القبيلة وما يضمنه ذلك من إمكانية كبيرة للوصول إلى مجلس الأمة،

ولبيان التأثير القبلي على نتائج الانتخابات البرلمانية والعملية الانتخابية ونعرض فقط مجموعة القبائل ذات الكثافة العالية في مناطق بعينها وأثرها على النتيجة النهائية للعملية الانتخابية في هذه الدوائر،

وذلك من خلال المؤشرات الإحصائية التالية :-

١- قبيلة العوازم:

تعتبر قبيلة العوازم من القبائل الشهيرة التي استوطنت الكويت منذ أمد بعيد ويمتد تمركزها في الشريط الساحلي حتى الحدود مع المملكة العربية السعودية وكذلك لها تواجد ملحوظ في جنوب شرقي الكويت وعدد من المناطق الأخرى، لكن أغلب من وصل إلى البرلمان من هذه القبيلة جاء من المناطق الساحلية والجنوبية.

وفي انتخابات عام ١٩٩٢، بلغ مجموع عدد الناخبين من هذه القبيلة ٨١٨٨ ناخبا ، وقد ترشح من أبناء العوازم ٢٠ مرشحا فاز منهم ثمانية بعضوية المجلس بنسبة نجاح بلغت ٤٠%، وكان لقبيلة العوازم في مجلس ١٩٨٥ ستة نواب ، وفي مجلس ١٩٨١ تسعة نواب ، وبلغ إجمالي تعداد الناخبين من قبيلة العوازم في النظام الانتخابي الجديد الذي يعتمد توزيع مناطق الكويت على خمس دوائر ٣٢٣٢٥ ناخباً وناخبة لتكون بذلك أكبر قبيلة من حيث عدد الناخبين حسب إحصائية لمجلس الوزراء في الأول من يوليو ٢٠٠٧ ، ونشرتها الصحف المحلية منتصف أبريل ٢٠٠٨ قبيل أول إنتخابات تتم وفق الدوائر الخمس .ولهم في مجلس ٢٠٠٨ ستة نواب.

٢- **قبيلة مطير:**

وهي أحدي القبائل المشهورة في شبه الجزيرة العربية يكثر تواجدها في المملكة العربية لسعودية مقارنة بتواجدها في الكويت، وكان لأحد أقطابها دور في الكويت وهو هلال لمطيري ، وهو من الزعامات التجارية، وقد استقر عدد كبير منها في تجمعات حضرية بعد كتشاف النفط ، كغيرها من القبائل التي فضلت حياة الاستقرار على التنقل، ولها زعامة تاريخية قوية متمثلة بآل الدويش ويتركز ثقل هذه القبيلة في منطقة جليب الشيوخ الانتخابية العمرية الانتخابية.

وعموما تشكل قبيلة مطير ثقلا انتخابيا مهما في محافظتي الفروانية والأحمدي ، ولها تجمعات وامتدادات غير مؤثرة في باقي المناطق وبلغ عدد ناخبي هذه القبيلة في انتخابات أكتوبر ١٩٩٢ ما مجموعه ٥٨٠٧ ناخبين ، وقد ترشح من أفراد هذه القبيلة في انتخابات عام "١٩٩٢" ٢٤ مرشحا فاز منهم ستة بعضوية مجلس الأمة ، أي بنسبة نجاح ٢٥% من اجمالي عدد المرشحين .

ونظرا لما تمثله القبيلة من كثافة في الدوائر ١٥، ١٦، ١٧ فقد تحول الصراع الانتخابي إلى صراع داخلي بين بطون القبيلة بين "برية" و"علوة"، وظهر ذلك جليا في انتخابات عام ١٩٨٥، وكان للقبيلة عدد من النواب في جميع مجالس الأمة المتعاقبة يتراوح عددهم بين ٤-٨ وكان لها ستة نواب في مجلس ١٩٨١، ولهم في مجلس ٢٠٠٨ ستة نواب.

ووفق الدوائر الانتخابية الخمس بلغ عدد الناخبين والناخبات من قبيلة مطير عدد ٢٧١٣٠ ناخباً لتحتل المركز الثاني بعد العوازم من حيث كبر العدد حسب إحصائية مجلس الوزراء ٢٠٠٧

٣- **قبيلة العجمان:-**

وهي من القبائل المشهورة في شبه الجزيرة العربية ويتركز وجودها في وسط شرقي المملكة العربية السعودية وجنوبيها ، ولها قيادة تاريخية متمثلة براكان بن حثلين الذي اعتقل وسجن في الأستانة عاصمة الإمبراطورية العثمانية لمناوأته النفوذ التركي في منطقته، وطموحه في بناء دولة خاصة به في منطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية، كما اشتهر بمناوأته آل سعود في بدايات تأسيس المملكة العربية السعودية ، وقد استوطن عدد كبير من أفراد القبيلة الكويت منذ فترة طويلة وإن بقيت غالبيتهم في المملكة العربية السعودية، ويتركز نفوذ القبيلة الانتخابي في مناطق الصباحية، الأحمدي والجهراء.

وبلغ عدد الناخبين من قبيلة العجمان عام ١٩٩٢ طبقا للجداول الانتخابية ٥٥٥٠ ناخبا وبلغ عدد المرشحين المنتمين لها ١٤ مرشحا ، فاز منهم ثلاثة بعضوية برلمان ١٩٩٢، أي بنسبة نجاح بلغت ٢١.٤% وكان للعجمان في مجلس عام ١٩٨١ خمسة أعضاء ، وفي مجلس

عام ١٩٨٥ ثلاثة أعضاء . ولهم في مجلس ٢٠٠٨ أربعة أعضاء.

وحسب إحصائية مجلس الوزراء ٢٠٠٧ حلت قبيلة العجمان في المركز الثالث من حيث عظم حجم الناخبين بين القبائل الأخرى حيث بلغ عدد الناخبين ٢١٧٤٩ .

٤- قبيلة الرشايدة:

قبيلة الرشايدة من القبائل المهمة في نجد والحجاز وقد تعرضت لحروب طاحنة مع الأشراف والقوة العثمانية، وهاجر عدد من أفرادها إلى مصر سنة ١١٩٩م ونزح جزء منهم إلى السودان عام ١٨٧١م ونزح آخرون عبر نجد إلى الكويت واستوطنوا فيها منذ أواخر القرن التاسع عشر ويتركز تواجد الرشايدة في الكويت في منطقتي الفروانية "١٥" والعمرية "١٦" الانتخابيتين، ويتنافسون عادة مع المطران في هاتين الدائرتين. وبلغ عدد الناخبين الرشايدة طبقا لإحصاءات عام ١٩٩٢ حوالي ٤١٩٠ ناخبا، وترشح منهم ١٧ مرشحا فاز منهم أربعة مرشحين بعضوية البرلمان عام ١٩٩٢ ، وكان لهم عدد مماثل في مجلس عام ١٩٨٥. ولهم في مجلس ٢٠٠٨ أربعة نواب .

ووفقاً لإحصائية مجلس الوزراء ٢٠٠٧ حسب نظام الدوائر الخمس بلغ عدد الناخبين من قبيلة الرشايدة ١٧٧٩٨ .

٥- قبيلة عتيبة:

وهي أيضا من القبائل الشهيرة في شبه الجزيرة العربية ولعبت دورا تاريخيا في الحركة الوهابية وفي الصراعات التي شهدتها منطقة الخليج والجزيرة العربية في فترة تكوين الدولة السعودية الثالثة وسابقاتها.

ويتركز ثقل قبيلة عتيبة الانتخابي في منطقة خيطان الانتخابية "الدائرة الرابعة عشرة". ويبلغ عدد ناخبيها ٢٤٨٠ ناخبا، وقد ترشح لانتخابات ١٩٩٢ من قبيلة عتيبة ١١ مرشحا، ولم يفز منهم سوي واحد، وكان لهم في مجلس ١٩٨٥ نائبان ، وهي أيضا من القبائل الشهيرة في الجزيرة العربية ولعبت دورا تاريخيا في الحركة الوهابية وفي الصراعات التي شهدتها منطقة الخليج والجزيرة العربية في فترة تكوين الدولة السعودية الثالثة وسابقاتها.

ويتركز ثقل قبيلة عتيبة الانتخابي في منطقة خيطان الانتخابية ، ويبلغ عدد ناخبيها ٢٤٨٠ ناخبا، وقد ترشح لانتخابات ١٩٩٢ من قبيلة عتيبة ١١ مرشحا، ولم يفز منهم سوي واحد، وكان لهم في مجلس ١٩٨٥ نائبان، ونائب في مجلس ١٩٨١.

وبلغ عدد الناخبين من قبيلة عتيبة حسب إحصائية مجلس الوزراء لعام ٢٠٠٧ وفقاً لنظام الدوائر الخمس ١١٦٠٣ .

٦- قبيلة عنزة:

وهي من كبريات القبائل في الجزيرة العربية، ويكثر تواجدها في شمالي الجزيرة لعربية، وتركزت كثافة استيطانها في الكويت في مناطق الجهراء والصليبخات والصليبية، يبلغ عدد ناخبي قبيلة عنزة ٢٠٨٥ ناخبا، وترشح من المنتمين لهذه القبيلة عام ١٩٩٢، تسعة رشحين فاز منهم واحد، وكان لهم في العادة ما بين نائب إلى ثلاثة نواب في المجالس لسابقة، ويرجع فشل القبيلة في إيصال أي من مرشحيها في انتخابات ١٩٩٢ في منطقة لجهراء وتحديدا في منطقة الجهراء الجديدة إلى كثرة المرشحين من بين أبناء العشيرة ولحدة لتنافس بين التيارات السياسية في هذه المنطقة، وكان نتيجة ذلك فوز مرشح تكتل النواب أحمد لشريعان ومرشح السلف مفرج نهار المطيري، وفي الجهراء القديمة حسمت الأقليات القبلية من يطلق عليهم حضر الجهراء التنافس الانتخابي ضد مرشحي عنزة والعجمان، لصالح طلال العيار، وطلال عثمان السعيد، وهما لا يعتمدان على تكتل قبلي بعينه.

غير ان عدد ناخبي قبيلة عنزة في النظام الانتخابي الجديد بلغ ١٣٥٧٧ حسب إحصائية مجلس الوزراء ، وبالطبع عقب إنضمام النساء ومشاركتهن في الإنتخابات .

٧- الظفير:

قبيلة الظفير من القبائل الرئيسية المؤثرة في منطقة شمال غربي الكويت ولاسيما في المناطق المشتركة بين الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية في منطقة حفر الباطن، واستيطان الظفير في المناطق الحضرية جاء متأخرا نسبيا مما حرم كثيرا من أفرادها من الجنسية الكويتية بالتأسيس، لذا نجد قلة عدد الناخبين من بينهم، وبلغ عدد ناخبي قبيلة الظفير في أكتوبر ١٩٩٢حوالي ١٣٦٠ ناخبا، وقد ترشح في الانتخابات البرلمانية الماضية أربعة مرشحين في الدائرة التاسعة عشرة "الجهراء القديمة"، وفاز منهم واحد هو أحمد الشريعان ورغم توزع أصوات القبيلة على المرشحين الأربعة ألا أن الشريعان اعتمد على رصيده الوطني في المطالبة بعودة الحياة البرلمانية من خلال الحركة الدستورية وما عرف بديوانيات الاثنين التي قادت حركة المطالبة الشعبية بعودة الحياة البرلمانية في الفترة ما بين أواخر ١٩٨٩ وأوائل ١٩٩٠، وكان للقبيلة نائب واحد في برلمان ١٩٨١ كما أن الشريعان هو نائبها في مجلس ١٩٨٥.

وحسب إحصائية مجلس الوزراء ٢٠٠٧ بلغ عدد الناخبين من قبيلة الظفير ٦٢٦٦ .

٨- قبيلة شمر:

وهي أيضا من القبائل العربية العريقة التي استوطنت نجد وحكمتها بزعامة آل الرشيد ويتركز تواجدها في شمالي نجد وخصوصا مدينة حائل الشهيرة، وقد تقلص نفوذهم بعد استيلاء عبد العزيز آل سعود على السلطة منهم وهاجر عدد من العائلات إلى الكويت منذ فترات طويلة ويتركز تواجدهم في منطقة الجهراء القديمة، وكانت القبيلة في هذه المنطقة توصل مرشحيها المتعارف عليهم من عائلة اللافي وهم عبد الله اللافي وأخوه لافي اللافي

ولكن بعد موت عبد الله اللافي تقلص نفوذ القبيلة الانتخابي لتشتت أفرادها وتنافسهم على الترشيح ولكنهم عادوا للاتفاق في الانتخابات عام ٨٥ على مرشحين هم على فراج الشمر وخليفة مفرج الشمري، ولكن لم يحالفهما الحظ كما هو الحال في انتخابات ١٩٩٢.

وبلغ عدد ناخبي قبيلة شمر حسب إحصائية مجلس الوزراء ٢٠٠٧ عدد ٩٩٣٩ ناخباً .

وهناك عدد من القبائل ذات الأعداد الصغيرة متوزعة على بعض المناطق ولا تشكل كثافة انتخابية في أي من الدوائر الانتخابية، لذلك لم تستطع أن توصل أيا من مرشحيها لمجلس الأمة رغم تكرار المحاولات وهذه القبائل هي قبيلة حرب رغم أنها من كبريات القبائل في نجد والحجاز ولها نفوذ واسع في منطقة المدينة المنورة ومكة المكرمة، إلا أن أفرادها المتواجدين في الكويت هم من العائلات التي تركت القبيلة وتحالفت مع قبائل أخرى وهاجرت إلى الكويت.. وهناك أعداد قليلة أيضا من قبيلة عدوان والفضول.. وغيرهم، ونواب البرلمان من هذه القبائل عادة ما يعتمدون على رصيدهم الشخصي وعلاقاتهم العائلية التاريخية في المنطقة وهم عادة يفوزون في المناطق الحضرية أو شبه الحضرية .

والحقيقة التي يجب التنبيه لها هي أن القبائل الآن رغم اعتمادها التصويت ككتلة واحدة لمرشحيها إلا أن هناك تغيرا نوعيا في خياراتها سواء على مستوي الانتخابات الفرعية أو العامة، فقد تخلت القبيلة عن مرشحيها التقليدية وزعاماتها التاريخية ونواب الخدمات لصالح المرشحين المتعلمين من أبنائها وحملة الشهادات العليا، كما يلاحظ أن هناك تحالفا غير معلن بين التيارات السياسية الأصولية والقبلية، حيث تعتمد التيارات الإسلامية على اختيار مرشحيها في الانتخابات البرلمانية في المناطق القبلية على المنتسبين لها من بين أفراد القبائل ذات الكثافة الانتخابية في تلك المناطق بشكل عام، لضمان أكبر عدد من الأصوات لهم، أي لتضافر العنصرين الحزبي والقبلي لصالح مرشحيها.

وبعد التقسيم الأخير للدوائر ظهر توزيع ملحوظ لكثافة القبيلة على مناطق متجاورة وكذلك على الدوائر الانتخابية، ورغم أن التقسيم قد عمق في جانب المفاهيم القبلية ودعمها إلا أنه في جانب آخر فتت بعض القبائل.

ثانيا :الاطار المنهجى : **<u>أولاً : مشكلة الدراسة وأسباب اختيارها :</u>**

١:تتناول الدراسة موضوع الانتماء القبلى وتاثيره فى الانتخابات وعلى هذ فان دراسة هذا الموضوع قد تساعد بعض المؤسسات على توظيف هذه المشكلات الاجتماعية التى تتصل بالقبلية والتعصب العائلى وتأثيرها على مجريات الحيا السياسية، من أجل تبنى رصيد ثقافى وسياسى يوظف فى خدمتها، مثال ذلك (الأحزاب الطائفية- الجماعات الدينية المتطرفة- المؤسسات التى تقوم على أساس عرقى أو جغرافى).

وتأسيساً على ذلك فإن جوهر المشكلة يكمن فى استقراء حجم هذه الظاهرة من خلال دراسة تأثير العوامل الاجتماعية على الأنظمة السياسية، متمثلاً ذلك فى دراسة مدى تأثر العملية الانتخابية بالانتماء القبلي

أسباب اختيار المشكلة :

تمثل الدراسة الراهنة محاولة للتعرف على أحد العوامل الاجتماعية المرتبطة بعملية الاختيار للانتخابات ألا وهو العصبية القبلية، وهناك زمرة من الأسباب كانت وراء اختيار هذه المشكلة وهى :

١- ملاحظة الباحث لمدى الدور الذى تلعبه القبلية، فى التأثير على مجريات العملية الانتخابية وأنه العامل الحاسم فى نجاح مرشح ما.

٢- لاحظ الباحث غياباً يكاد يكون تاماً لصفة المرشح الانتخابية، حيث أن الناخبين يسمون المرشحين بصفة قبيلتهم لا بصفتهم الانتخابية أو انتماءاتهم الحزبية، لكنه فقط مرشح القبيلة

٣- تحتل العصبية القبلية للمرشح الدعامة الأولى التى يرشح نفسه بناءً عليها، دون النظر إلى طرح برنامج انتخابى معين يجعله مميزاً عن غيره من المرشحين.

اهمية الدراسة :

تستند أهمية هذه الدراسة إلى العديد من الاعتبارات وهى :

١- أن واقع الحال يبين فى الأبحاث والدراسات السوسيولوجية التي تتناول موضوع القبلية وعلاقتها بالانتخابات أنها نادرة، بل إن أغلب الدراسات التى تناولت هذا الموضوع أخذت طابعاً سيكولوجياً نفسياً، وكانت تهتم بدراسة التعصب بوجه عام سواء (قبلي- عرقي- طائفي- ديني ...الخ) دون ربطه بالانتخابات السياسية، مما يجعل هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التى تتناول القبلية وأثرها المباشر على الانتخابات، حيث أنها تأتى معبرة عن حقل معرفي مهم فى ميادين علم الاجتماع، ألا وهو علم الاجتماع السياسي، الذى يهتم بدراسة الموضوعات السياسية فى إطارها الاجتماعي، مؤكدة على العلاقة الجدلية بين المكون الاجتماعي فى مجتمع معين وبين المكون السياسى لهذا المجتمع.

٢- تتجلى أهمية هذه الدراسة فى كونها محاولة موضوعية تتناول موضوعاً بالغ الحساسية، فى منطقة جغرافية تتميز بخصوصيتها الثقافية التى تبرز فيها مظاهر القبلية أثناء العملية الانتخابية، حيث تتناول الدراسة هذا الموضوع رغم الحساسية التى تحيط به،

٣- تتزامن دراسة هذه المشكلة مع موجات المطالبة بحقوق الإنسان وتحقيق المواطنة ونبذ الاتجاهات ذات الطبيعة القبلية أو العرقية، والتأكيد على التعايش الاجتماعى من أجل التفاهم بين الجماعات الاجتماعية بل بين الأمم، مما يجعل هذه الدراسة تجرى مجرى المناهج الداعية إلى ترسيخ قيم التسامح والتعايش ونبذ التعصب القبلى فى المجتمع.

٤- إن أهمية هذه الدراسة تكمن فى التعرف على طبيعة الناخب فى المجتمعات التى تتسم بالطابع القبلى ومدى فهمه للانتخابات وما يجرى فيها من مشكلات تتصل بالنظام الانتخابى المتبع ومدى تفضيله لنظام انتخابي معين، والتى تتصل بديناميات العملية الانتخابية عموماً، مما يساعد على أخذ صورة عامة عن الانتخابات فى ذلك المجتمع ومحاولة رصد إيجابيات وسلبيات النظام الانتخابى المتبع والعمل على تنمية الوعي الانتخابي للمواطنين، مما يقلل من حدة القبلية العائلية فى مجتمع الدراسة.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن تحديدها كما يلى :

١- التعرف على تأثير القبلية في فترة الإعداد للانتخابات.

٢- التعرف على تأثير القبلية فى فترة الدعاية الانتخابية.

٣- التعرف على تأثير القبلية فى ديناميات اليوم الانتخابى.

٤- التعرف على تأثير القبلية فى فترة إعلان النتائج الانتخابية وما بعدها.

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

" ما مدى تأثير القبلية على العملية الانتخابية بمختلف مراحلها فى مجتمع الدراسة ؟

"وينبثق من هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية هى :

١- ما تأثير القبلية فى فترة الإعداد للانتخابات ؟

٢- ما تأثير القبلية فى فترة الدعاية الانتخابية ؟

٣- ما تأثير القبلية على ديناميات اليوم الانتخابي ؟

٤- ما تأثير القبلية فى فترة إعلان النتائج الانتخابية وما بعدها ؟

خامساً : مناهج الدراسة وأدواتها :

منهج المسح الاجتماعي :

فلقد تم من خلال هذا المنهج تحديد مفردات العينة عن طريق حصر شامل لعدد الناخبين فى مجتمع الدراسة واختيار العينة الممثلة لهم، حتى يمكن الاستفادة الحقيقية من نتائج الدراسة.

الاستبيان :

اعتمدت الدراسة للحصول على أكبر كم من البيانات حول موضوع الدراسة على صحيفة الاستبيان والتى تم استيفاؤها عن طريق المقابلة مع أفراد العينة،

(٦) المعالجات الإحصائية :

تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام الحاسب الآلى من خلال الحزمة الإحصائية (Spss) وبرنامج (SAS)، وذلك بتحليل التباين فى اتجاه واحد (ANOVA)، وقد قدرت المعنويات عند مستوى من المعنوية (٠.٠٥) و (٠.٠١).

سادساً : عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة وتحديدها بنسبة (٠.٥%) ممن لهم حق الانتخاب أي المقيدين في الجداول الانتخابية

المجال الجغرافى : يتمثل المجال الجغرافى بالكويت فى المحافظات المختلفة

المجال البشرى : تم التطبيق على المواطنيين الكويتيين من لهم حق الانتخاب من الذكور والاناث

المجال الزمنى :تم التطبيق فى شهور يناير وفبراير ومارس ٢٠١٢

ثانيا الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت موضوع " القبلية" :

[١] جاءت هذه الدراسة بعنوان " آثار القبلية فى السياسة وآثار السياسة فى القبلية

" "(*)علماً بأن القبلية ليست العامل الوحيد الذي تسبب فى خلق الفوضى (فقدان السيطرة فى الصومال)، إلا أن الدراسة تحاول توضيح التفاعل المشترك بين القبلية والسياسة فى الصومال. ولهذه الدراسة هدفان أساسيان هما :

أ – أن يفهم المجتمع الصومالي العوامل والأسباب التى خلقت هذه الأزمة.

ب- أن يفهم المجتمع العالمى تلك الأزمة التى أصابت الصومال، وأن يأخذ العالم دوراً للبحث عن حل لهذه الأزمة. وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

أن الحكم القبلي الصومالي قبل الاستعمار كان يتسم بالمساواة إذا لم يكن هناك سلطة تعطى مكافأة أو جزاء لمن يستحق أو تعاقب من يخالف القواعد والقوانين.

١- نشأت فى الصومال عام ١٩٤٣م بعض الأحزاب والحركات السياسية على رأسها حزب رابطة الشباب الصومالى، وكان هذا الحزب يهدف إلى وحدة المجتمع الصومالى والقضاء على القبلية، وأصبح هذا الحزب فى الخمسينيات من أقوى الأحزاب الصومالية حيث أصبح يتمتع بشعبية كبيرة إلا أنه لم يسلم من المعارضة، حيث أنشئت عدة حركات معارضة وقفت ضده وكانت تلك الحركات مبنية على القبلية مثل رابطة الصومال الكبرى وحزبية دجل مرفله.

٢- أصبحت القبلية أساساً ومعياراً لتقسيم المناصب بين القبائل، ومقابل ذلك كانت القبلية أساس الخلافات بين القبائل.

٣- أن مستوى التمسك بالقبلية الذى وصل الصومال آنذاك أوضح أنه أساساً لنجاح الأعضاء فى الانتخابات عام ١٩٦٩م.

٤- أن القبلية كانت سبباً من الأسباب التى أدت إلى أن يفوز بعضوية البرلمان أعضاء غير مستحقين، وعدم نجاح أعضاء يملكون إمكانيات كبيرة للنجاح سواء " تعليمية – مادية ".

(*) أحمد محمد ديريه (تورنى): آثار القبلية فى السياسة وآثار السياسة فى القبلية، ترجمة: أحمد ديريه غالب وحسن محمد عول، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد (٢٦)، ديسمبر ١٩٩٦م، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ص ص ١٩٥-٢٣٣.

٥- أدت التحالفات القبلية بين عدة قبائل على حساب قبائل أخرى إلى تصادم قبلى، أى أن الحركات السياسية والحملات الانتخابية هى التى أدت إلى إحياء التحالفات القديمة والتى كانت مبنية على القبلية والتى كادت أن تنسى تماماً.

[٢]_(*)دراسة بعنوان " التعصب ماهية وانتشاراً فى الوطن العربى " وهى تمثل محاولة لفهم ماهية التعصب وانتشاره خاصة بين طلاب الجامعة بالكويت.

وقد هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

أ - تحديد وجهة نظر الطلاب - أفراد العينة - تجاه ظاهرة التعصب فى الكويت والوطن العربى.

ب- تحديد مدى معاناة المجتمع العربى -وفى دائرته المجتمع الكويتى- من مظاهر تعصبية.

جـ- التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعى لحضور هذا الخطر فى دائرة مجتمعاتهم العربية، وبالتالى موقف الطلاب الجامعيين من هذا الهم التاريخى الذى يقض مضاجع الوجود، ويؤرق النفوس فى مستوياته الحضارية والاجتماعية والسياسية.

ولتحقيق هذه الأهداف وضع الباحث عدة تساؤلات على النحو التالى :

١- ما آراء الطلاب - أفراد العينة - فى مدى حضور التعصب بأشكاله المختلفة فى المجتمع الكويتى ؟

٢- ما آراء الطلاب - أفراد العينة - فى مدى حضور التعصب بأشكاله المختلفة فى المجتمع العربى ؟

٣- ما سلم وأوليات حضور التعصب فى الكويت والوطن العربى ؟ وهل هناك وجهة للمقارنة بين الكويت والوطن العربى فى هذا المستوى ؟

نتائج الدراسة :

١- أن التعصب الطائفى أكثر انتشاراً وخطورة فى المجتمع العربى مقارناً

(*) على أسعد وطفة وعبد الرحمن الأحمد : **التعصب ماهية وانتشاراً فى الوطن العربى**، مجلة عالم الفكر، العدد (٣)، المجلد (٣٠)، يناير-مارس ٢٠٠٢م، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٢م، ص ص ٧٩-١٢٤.

بالمجتمع الكويتى، حيث بينت النتائج أن هذا النوع من التعصب يحتل المكانة الأولى بين أشكال التعصب الأخرى.

٢- يحتل التعصب القبلى المرتبة الأولى من حيث الانتشار فى الكويت، يليه التعصب العائلى ثم الطائفى وأخيراً الدينى والتعصب ضد الوافدين. لا يؤثر متغير الجنس (ذكور أو إناث) فى تنوع إجابات الطلاب ورأيهم فى حضور التعصب محلياً وعربياً.

٣- يؤثر متغير السنوات الجامعية جوهرياً فى رأى الطلاب نحو هذه القضية، ولقد بينت الدراسة أن طلاب السنوات العليا يعتقدون أن التعصب أقل انتشاراً فى المجتمع، من طلاب السنوات الأولى.

٤- أن متغير الاختصاص الجامعى يؤثر فى رأى الطلاب نحو قضية التعصب فى الكويت، إذ يبدى الطلاب فى الكليات العلمية (الطب، الصيدلة، الهندسة، العلوم) رأياً معتدلاً فى مدى حضور التعصب فى الكويت، وذلك بالمقارنة مع طلاب العلوم الأدبية.

[٣]_(*)دراسة بعنوان " العصبية وبناء القوة فى قرية مصرية – دراسة أنثروبولوجية فى إحدى قرى محافظة الأقصر " وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم العصبية من حيث وضوحها واختفائها وتوارثها من خلال السلطة العائلية.

وقد وضع الباحث بعض التساؤلات لتحقيق الأهداف السابقة كالآتى :

١- ما هى الأسس الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تستند عليها العصبية بقرية الدراسة.

٢- ما شكل العلاقة الجدلية بين ظاهرة العصبية وبناء القوة بالقرية، وما محددات تلك العلاقة ؟

٣- ما الدور الذى تلعبه العصبية فى اختيار مرشحى القرية للتمثيل السياسى (الم

٤- ما التغيرات التى طرأت على العصبية نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والهجرة إلى الدول النفطية كأحد أبرز الظواهر المجتمعية منذ مطلع السبعينيات ؟

(*) مصطفى مرتضى على : العصبية وبناء القوة فى قرية مصرية – دراسة أنثروبولوجية فى إحدى قرى محافظة الأقصر، رسالة ماجستير، القاهرة : كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩١م.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- أوضحت الدراسة أن احتلال مراكز القوة بالقرية، تحددت بعدة عناصر (البعد القرابى- المشروعات الاستثمارية- الودائع بالبنوك وغيره) بجانب بعض العناصر الثقافية المادية كطيب الخلق والصفات الشخصية لتقديم خدمات لأهالى القرية وكبار السن ورجال الدين.

٢- أوضحت الدراسة ثمة علاقة بين العصبية وبناء القوة والعلاقة بينهما هى علاقة تكامل حيث أن العصبية وأبنية القوة يمثلان متغيراً تابعاً وتمثل العوامل الاقتصادية والقرابية متغيراً مستقلاً، وتسعى العصبية إلى السلطة والنفوذ على العصبيات الأخرى.

٣- نتيجة لضعف الدولة المركزية فى بعض الفترات ساعد على استمرار العصبية وسيطرتها على أبنية القوة حتى الآن (مثل الاتحاد الاشتراكى- المجالس المحلية- الجمعيات التعاونية الزراعية- مجالس الآباء- الأحزاب- البرلمان).

٤- كشفت الدراسة عن الارتباط الوثيق بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لتشكل وتكون العصبية، ومن ثم تشكل وتكون بناء القوة، بمعنى ثمة علاقة بين الانتماءات الطبقية و الامتيازات الاقتصادية والتحالفات القرابية وبين الاستحواذ على السلطة واستحواذ العصبية على أبنية القوة.

٥- كشفت الدراسة أن العصبية لها دور فى اختيار مرشحى القرية للتمثيل السياسى على النحو التالى :

أ - من خلال البعد الاقتصادى والبعد القرابى تتشكل العصبية فى احتواء السلطة غير الرسمية من أجل تدعيم هذه السيطرة، وأن العرف مازال يمارس دوراً مسيطراً رغم تعايشه مع الشرطة والمحاكم والهيئات التشريعية المختلفة.

ب- استخدمت العصبية أسلوبين للممارسة السياسية فى القرية، أسلوباً رسمياً (متمثلاً فى المجالس المحلية ومجلس الشعب والشورى والأحزاب) مستندة فى ذلك على البعد الطبقى والقرابى، بينما استخدمت فى الأسلوب غير الرسمى التحالف القرابى للمحافظة على نفوذها وقوتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى القرية المعاصرة.

٦- كشفت الدراسة عن تماسك العصبية، هذا التماسك يؤدى إلى التضحية من أجل إعلاء قيمة العصبية بين العصبيات الأخرى، وبالتالى يصبح الثأر ذريعة هذا الدفاع عن العصبية وعن مصالحها وكيانها :

أ - أن الجهاز الرسمى المتمثل فى العمد والمشايخ، ينصاع وراء العرف، وبالتالى تستمر جرائم الثأر دون أن يكون هناك تأثير للسلطة الرسمية.

ب- يبقى أن العصبية وجدت كضرورة أوجدت معها الثأر ليعبر عن شدة العصبية أو ارتخائها، والثأر يحتاج إلى عشرات السنوات حتى يتغير.

[٤]_ (*)الدراسة بعنوان "العلاقات القرابية وأثرها فى بناء القوة السياسية" دراسة على عينة من أعضاء التنظيمات السياسية فى محافظة سوهاج، وجاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم طبيعة العلاقات القرابية وأثرها فى تحديد عناصر بناء القوة السياسية بمختلف صورها.

تساؤلات الدراسة :

١- إلى أى مدى تؤثر العلاقات القرابية فى أنماط المشاركة السياسية ؟
٢- إلى أى مدى تؤثر العلاقات القرابية فى الترشيح واختيار المرشحين للعمل السياسى ؟
٣- إلى أى مدى تؤثر العلاقات القرابية فى آداء المرشحين للعمل السياسى ؟

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

١- توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير جوهرى للعلاقات القرابية فى أنماط وطبيعة المشاركة السياسية، فجميع الحالات المدروسة قانعة تماماً وتؤمن بأهمية المشاركة السياسية، وأن جميع الحالات تهتم فى المقام الأول بضرورة وأهمية مشاركة قبيلتهمسياسياً.

٢- العلاقات القرابية لها دور فى اختيار المبحوثين وترشيحهم للعمل السياسى، ويتضح ذلك من خلال أن أغلب الحالات كانت إجاباتهم توحى بأهمية اختيار المرشحين من خلال الاجتماعات العائلية والتشاور على من سيرشح نفسه للعمل السياسى.

٣- تلعب العلاقات القرابية دوراً مساعداً وليس أساسياً فى نشاط المبحوثين وآدائهم فى التنظيمات السياسية المنتمية إليها، وأنها هى الأساس فى مساندة المبحوثين لوصولهم للكرسى البرلمانى ومن هنا تتضح مقومات النائب نفسه.

٤- أن هناك علاقة إيجابية بين العلاقات القرابية ودور العضو فى التنمية السياسية، وذلك من خلال الاستعانة بالعلاقات القرابية فى عمل اللقاءات للتوعية والمشاركة السياسية، وعقد لقاءات منظمة بين الحزب والمجالس القروية لبث روح التعاون مع الحزب.

(*) هند محمد الشمندى : **العلاقات القرابية وأثرها فى بناء القوة السياسية – دراسة على عينة من أعضاء التنظيمات السياسية فى محافظة سوهاج**، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٤م.

[٥] دراسة بعنوان (*)" القبلية، الوطنية، الإسلام : أزمة الولاء السياسي في الصومال ".

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على الحالة السياسية والولاء السياسي في الصومال، وقد اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على تحليل آراء الخبراء والمناقشات العامة، والتي تجعل منها القبول والموضوعية من جميع الطبقات السياسية والمستويات الاجتماعية في الصومال.

واهتمت هذه الدراسة بتوضيح كامل لثلاثة أيديولويوجيات في الصومال وهي "القبلية، الوطنية، الإسلام" على مدار ثلاثة عهود سابقة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- اتخذ الوطنيون في كل الأنماط السياسية والحكومية موقفاً يقضي باحتواء القبلية والحد من انتشارها مرة أخرى.

٢- أن الإسلام عنصر سياسي مهم جداً، وحلل الباحث الحركة الإسلامية في الصومال على أنها قوة سياسية لا يستهان بها في المستقبل السياسي للصومال.

٣- أوضحت الدراسة أن الإسلاميون يمكنهم تخطي كل العراقيل والصراعات من خلال تسوية الخلافات الشخصية، وهذا يمكنهم من بناء موقف واقعي وعلاج لموضوعات ومشكلات المجتمع الصومالي.

[٦] دراسة (*)بعنوان " القبلية، العرقية والوضع في "بالاتشيستان" بباكستان سياسيات واقتصاديات غياب القبلية بالمناطق الحضرية ".

وأن الافتراض الرئيسي الذي تتضمنه الدراسة هو "أن التغيرات السياسية

(*) Abdullahi Abdurahman : **"Tribalism, Nationalism And Islam – The Crisis Of Political Loyalty In Somalia"**, M.A., Mcgill University, Canada, Vol. 33-01, Of Dissertation Abstracts International, 1992.

(*) Titus Paul Brian : **"Tribalism, Ethnicity, And The State In Pakistani Baluchistan : The Economics And Politics Of Detribalization In An Urban Setting"**, University of California Riverside, PHD, Vol. 52-12A, Of Dissertation Abstracts International, 1991.

والاقتصادية التى سببها اندماج بالاتشيستان مع الباكستانيين تشجع على وجود أكبر وأوسع، أى تسعى إلى تقييم قوة أو ترابط القبلية وكيانات أخرى ومستويات النظام الاجتماعى فى "كوتيا"، بالإضافة إلى البيئات السياسية والاقتصادية التى تتشكل بها القبلية.

نتائج الدراسة :

١- أن الوجود أو الكيان [الدينى، القومى، العرقى] يحل محل القبلية، وطالما أن هذا الوجود يغلب عليه التضارب والاختلاف لذا يسهل انضمام أعضاء جدد له.

٢- أن الأفراد يمكنهم اختيار العمل على أساس مبادئ مختلفة فى بيئات اجتماعية مختلفة، أى أنه من الممكن رؤية الأسرة، القبلية، الجماعات العرقية، الدين والجنسية كوجود وكيان مستقل جزئياً ولكن كجزء لا يتجزأ عن المجتمع.

ثانياً : دراسات تناولت موضوع " الانتخابات " :

[٥] دراسة (*) تحمل هذه الدراسة عنوان " بناء الديمقراطية بكسب الأصوات ، المرشحون والأحزاب فى روسيا الانتقالية [الانتخابات البرلمانية والأحزاب السياسية] ".

وتلقى هذه الدراسة الضوء على استفسارين :

١- ما صور الروابط التمثيلية التأسيسية فى روسيا الاتحادية خلال الفترة التالية للاتحاد السوفيتى ؟

٢- ماذا يحمل نمط الصلة الملحوظة بالنسبة لتعزيز الديمقراطية ؟

نتائج الدراسة :

وتشير نتائج الدراسة إلى :

(*) Smyth Regina Anne: "**Building Democracy By Winning Votes, Candidates And Parties In Transitional Russia (Parliamentary Elections, Political Parties)**, Duke University, PHD, Vol. 58-10A, Of Dissertation Abstracts International, 1997.

١- أن الروابط الحزبية التى تقوم على التنافس القومى وتنافس الحزب النظامى لا تتطور فى روسيا الاتحادية.

٢- على الرغم من تزايد وجود الأحزاب السياسية فى الساحة الانتخابية، إلا أن الروابط التمثيلية التأسيسية تقوم على الاستفادة من إسهامات المرشح.

٣- إن نقص التطور الحزبى قد ينسب للحوافز التى تتضمنها المؤسسات السياسية وبيئات المنطقة التى تجعل من الأحزاب وسيلة ضعيفة بالنسبة للمرشحين الذين يرغبون فى تحقيق الأهداف السياسية بالمنافسة الانتخابية.

٤- بسبب الشك فى نتائج الانتخابات فإن المرشحين يرون أن بناء أصوات شخصية يحقق ربحاً أكثر من الاستثمار فى بناء الحزب، وعلى الرغم من أن هذه الظروف لا تحول بين ترسيخ الديمقراطية الروسية، إلا أنها تعوق تطور سيطرة المواطن على المناقشة القومية والحكومية التى قد تخلق اتفاقاً فى الرأى الجماعى القومى حول مسألة الشيوعية السوفيتية.

[٦] دراسة (*)

وهذه الدراسة بعنوان " ثلاث مقالات حول انتقال روسيا إلى الديمقراطية (البرلمانات، المؤتمر الروسى للنواب، الهيئة الناخبة، تجاوزات الانتخابات) ".

لقد تكونت هذه الدراسة من ثلاثة موضوعات رئيسية حيث أن :

الأول : يناقش قضية البرلمان العامة فيما يتعلق بعملية المرور أو الانتقال بين الأحزاب، وذلك خلال التركيز على نواب الهيئة البرلمانية.

الثانى : يناقش الخطط المتوازنة المقدمة فى أجندة العمل.

الثالث : التركيز على المشكلة الانتخابية نفسها وملاحظة العملية الانتخابية وكيفية تفعيل المعلومات الخاصة بحق التصويت.

نتائج الدراسة :

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- أن انتخاب الجمعية الأساسى لعام ١٩١٧م، والانتخاب البرلمانى لعام

(*) Myagkoy Mikhail, G : "**Three Essays On Russia's Transition To Democracy (Parliaments, Russian Congress Of Peoples Deputies, Electorate, Election Fraud)**, PHD, California Institute of Technology, Vol. 58-09A, Of Dissertation Abstracts International, 1997.

١٩٩٥م، كانت تتجه إلى تأكيد الانتخابات لصالح حزب الأحرار وما كان معارضاً للأحزاب المجتمعية.

٢- أن عملية التحديث والثقافات السياسية الخاصة بالمنطقة يعتبران أعظم ظاهرة فى ذلك الوقت وكلاهما يؤثر على الاستمرارية والتغير فى انتخابات عامى [١٩١٧م – ١٩٩٥م].

٣- أن تأثير التحديث على التصويت المجتمعى المعاصر أضعف من التأثير السياسى الثورى، علماً بأن التحديث أوجد تأييداً لحزب الأحرار بينما أوجد الثوريون تأثيراً للمجتمعيين.

٤- على مدى تاريخ هذه الدولة، وحزب الأحرار ونموذج التغيير يتجهان إلى إحداث انقلاب فى استمرارية المجتمعيين.

رابعا: تحليل البيانات الميدانية :

(أ) البيانات الأولية : تشير بيانات الدراسة كما هو مبين في جدول رقم (١)

أن غالبية أفراد العينة وعددهم ٣٣٩ بنسبة ٦٠.٥% من الذكور، بينما تمثل الإناث ٢٢١ بنسبة ٣٩.٥% من إجمالى حجم العينة، وقد ارتفعت نسبة الذكور عن الإناث وذلك نظراً لارتفاع النسبة العامة للذكور عن الإناث فى مجتمع الدراسة،

ويتضح بذلك أثر القبلية على النوع من ناحية القيد في الجداول الانتخابية رغبة في قيد جميع أفراد القبيلة – ذكورًا وإناثًا- حتى تمتلك القبيلة عددًا ضخمًا من الاصوات يمكن استغلاله في إنجاح مرشح القبيلة في أي انتخابات قادمة .

٢:يتضح من تحليل الجدول (٢) الذى يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير السن أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي ١٩٧ بنسبة ٣٥% فى سن (١٨ : ٢٨) بينما يمثل من هم فى سن (٢٩ : ٣٩) ١٣٦ بنسبة ٢٤.٤%، بينما ١٣٢ بنسبة ٢٣.٦% فى سن (٤٠ : ٥٠)، فى حين أن ٥٦ بنسبة ١٠% فى سن (٥١ : ٦١)، وأن ٣٩ بنسبة ٧% ممن فى سن ٦٢ فأكثر.

٣:يتضح من تحليل الجدول جدول (٣) يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الحالة التعليمية

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي ١٦٧ ونسبتهم ٢٩.٨% من أصحاب المؤهلات العليا، وأن ١٦٠ بنسبة ٢٨.٦% من أصحاب المؤهلات المتوسطة، فى حين أن ٨٩ بنسبة ١٥.٩% من أصحاب المؤهلات فوق المتوسطة،

وأن ٦٥ بنسبة ١١.٦% ممن يقرأون ويكتبون، بينما ٥٤ بنسبة ٩.٦% من الأميين فى حين أن ٢٥ بنسبة ٤.٥% من أصحاب المؤهلات فوق العليا.

ويتضح من البيانات السابقة ارتفاع نسبة الحاصلين على المؤهلات العليا والمؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة، فعلى الصعيد الاجتماعى تؤثر الأمية التعليمية سلباً على المشاركة فى الانتخابات والتسجيل فى قوائم الانتخابات، [٢٤] على عكس المواطن المتعلم الذى يسعى جاهداً لإدراج اسمه فى الجداول إن لم تكن أدرجت، وذلك باستثناء فئة الحاصلين على المؤهلات فوق العليا والتى انخفضت نسبتها وذلك لانخفاض هذه النسبة فى المجتمع عموماً.

٤: يتضح من تحليل الجدول(جدول (٤) الذى يوضح مدى حرص الناخب على الإدلاء بصوته فى الانتخابات،أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٤٠) بنسبة ٤٤.٩% يحرصون على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات أى بصورة ربما تكون متفاوتة حسب كل انتخابات وطبيعتها، بينما (٢٢١) بنسبة ٣٩.٥% يحرصون جداً على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات، فى حين أن (٩٩) بنسبة ١٧.٦% يحرصون الى حد ما على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات، وذلك يكشف طبيعة المجتمع القبلى، حيث أن المشاركة فى الانتخاب تمثل المنفذ الرئيسى للتعبير عن انتماءاتهم العائلية، حيث أن هذا الإدراك بأهمية الصوت من قبل الناخب فى مجتمع الدراسة لا يؤكد بالضرورة مدى الاهتمام بالمشاركة السياسية البناءة، ولكن لتأكد الناخب من مدى أهمية صوته لإنجاح مرشح قبيلته، والتفوق على بقية القبيلة.

وقد حاول الباحث معرفة العلاقة بين خصائص العينة من حيث النوع والسن والمستوى التعليمى وبين مدى حرص أفراد العينة على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات، وذلك ما سيتضح فى الجداول التالية :

٥:يتضح من تحليل الجدول جدول (٥) الذى يوضح العلاقة بين النوع ومدى الحرص على الإدلاء بالصوت فى الانتخابات

(أ) الذكور :

أن غالبية الذكور وعددهم ١٤٨ بنسبة ٢٦.٤% يحرصون جداً على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات، بينما يحرص على الإدلاء بصوته منهم ١٤٢ بنسبة ٢٥.٤%، فى حين أن ٤٩ بنسبة ٨.٧% يحرصون على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

((٢٤) عمرو هاشم ربيع : الأنظمة الانتخابية والانتخابات البرلمانية فى مصر، القاهرة : شبكة المنظمات العربية غير الحكومية، ٢٠٠٣م، ص ١٩. (online) : www.pogar.org/governance/publications.asp

ب) الإنـــاث :

ن غالبية الإنـاث وعـددهن الإجمـالي ٩٨ بنسـبة ١٧.٥% حريصـات علـى الإدلاء صـوتهن فـى الانتخابـات، وأن ٧٣ بنسـبة ١٣.١% حريصـات جـداً علـى الإدلاء صوتهن فى الانتخابات، فى حين أن ٥٠ بنسبة ٨.٩% حريصات الـى حـد مـا علـى الإدلاء بصوتهن فى الانتخابات.

ومن هنا يتضح أن النوع قد أثر علـى درجـة المشـاركة الانتخابيـة والحـرص على الإدلاء بالصوت فقـد حـرص الـذكور جـداً علـى الإدلاء بصـوتهم فـى الانتخابات، بينما حرصت الإنـاث إلـى حـد مـا علـى الإدلاء بصـوتهن فـى الانتخابات.

٦:يتضـح مـن تحليـل الجـدول جدول (٦) الذى يوضح العلاقة بين السن ومدى الحرص على الإدلاء بالصوت فى الانتخاباب :

(أ) من (١٨ : ٢٨) : أن غالبية مـن هـم فـى هـذا السـن وعـددهم الإجمـالي ٩٠ بنسـبة ١٦% يحرصـون علـى الإدلاء بصـوتهم فـى الانتخابـات، وأن ٦٥ بنسـبة ١١.٥% يحرصون جداً على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابـات، فـى حـين أن ٤٢ بنسـبة ٧.٥% حريصين الى حد ما على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

(ب) من (٢٩ : ٣٩) : أن غالبية من هـم فـى هـذا السـن وعـددهم الإجمـالي ٦٠ بنسبة ١٠.٨% يحرصون على الإدلاء بصـوتهم، بينمـا يـذكر ٥٢ بنسـبة ٩.٤% أنهـم يحرصون جداً على الإدلاء بصوتهم فـى الانتخابـات، فـى حـين أن ٢٤ بنسـبة ٤.٢% حريصين على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

(ج) من (٤٠ : ٥٠) : أن غالبية من هـم فـى هـذا السـن وعـددهم الإجمـالي ٦٤ بنسبة ١١.٤% يحرصون جداً على الإدلاء بصـوتهم فـى الانتخابـات، بينمـا يـذكر ٥٢ بنسبة ٩.٣% أنهم يحرصون إلـى حـد مـا علـى الإدلاء بصـوتهم، فـى حـين أن ١٦ بنسبة ٢.٩% حريصين على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

(د) من (٥١ : ٦١) : أن غالبية مـن هـم فـى هـذا السـن وعـددهم الإجمـالي ٢٥ بنسبة ٤.٥% يحرصون جداً علـى الإدلاء بصـوتهم فـى الانتخابـات، بينمـا يـذكر ٢٢ بنسبة ٣.٩% أنهم يحرصون إلى حد مـا علـى الإدلاء بصـوتهم فـى الانتخابـات، فـى حين أن ٩ بنسبة ١.٦% حريصين على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

(هـ) من (٦٢ فأكثر) : أن غالبية من هم فى هذا السن وعددهم الإجمالي ١٦ بنسبة ٢.٩% يحرصون إلى حد ما على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات، بينما يذكر ١٥ بنسبة ٢.٧% أنهم حريصين جداً على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات، فى حين أن ٨ بنسبة ١.٤% حريصين على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

ومن هنا يتضح أثر السن على مدى الحرص على التصويت، حيث أنه اتضح أن الفئات العمرية "٤٠-٥٠" و "٥١-٦١" هما أكثر الفئات العمرية حرصاً على التصويت، وذلك يرجع إلى أن هاتين الفئتين يكون موكل لهم غالبية الأنشطة الخاصة بالإرشاد والتخطيط الانتخابى، وأن لهم أدوار وتحركات محسوبة عليهم، فى حين ضعفت إلى حد ما فيما عدا ذلك من الفئات الأخرى، خصوصاً أن الفئة العمرية "٦٢ فأكثر" ربما يعيقهم كبر السن من الحرص الدائم على التصويت.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين يتضح أن قيمة " F " = (١٠.٦٤) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وذلك يعنى أن الفروق ذات دلالة معنوية.

٧:يتضح من تحليل الجدول رقم (٧) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمى ومدى الحرص على الإدلاء بالصوت فى الانتخابات

(١) المؤهل المتوسط : أن غالبية أصحاب المؤهلات المتوسطة وعددهم ٧٣ بنسبة ١٣.١% يحرصون إلى حد ما على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات، بينما ٦٣ بنسبة ١١.٣% حريصون جداً على الإدلاء بصوتهم، وأن ٢٤ بنسبة ٤.٢% لا يحرصون على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

(٢) المؤهل فوق المتوسط :ا ن غالبية أصحاب المؤهلات فوق المتوسطة وعدده ٤٠ بنسبة ٧.١% يحرصون جداً على الإدلاء بصوتهم، بينما يذكر ٣٧ بنسبة ٦٦.٦% أنهم يحرصون إلى حد ما على الإدلاء بصوتهم، وأن ١٢ بنسبة ٢.٢% لا يحرصون على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

(٣ـ) المؤهل العالى : أن غالبية أصحاب المؤهلات العليا وعددهم الإجمالي ٧٠ بنسبة ١٢.٦% يحرصون إلى حد ما على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات، بينما يحرص جداً على الإدلاء بصوته منهم ٦٦ بنسبة ١١.٨%، وأن ٣١ بنسبة ٥٥.٤% لا يحرصون على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

(٤) المؤهل فوق العالى :ا ن غالبية أصحاب المؤهلات فوق العليا وعددهم الإجمالي ١٢ بنسبة ٢.٢% يحرصون إلى حد ما على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات، بينما يذكر ٩ بنسبة ١.٦% أنهم يحرصون جداً على الإدلاء بصوتهم، وأن ٤ بنسبة ٠.٧% لا يحرصون على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٨.٧٣) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة معنوية.

٨:يتضح من تحليل الجدول جدول (٨) يوضح مدى تشجيع القبيلة لأبنائها على التصويت فى الانتخابات أن عدد (٢٣٢) بنسبة ٤١.٤% يجدون تشجيعاً من القبيلة للتصويت فى الانتخابات، وهذا التشجيع يأخذ شكلين أساسين، الأول : تشجيع على التصويت لمرشح القبيلة لكى ينجح، والثانى : تشجيع سلبى أى بعدم التصويت لمرشح القبيلة لكى يرسب فى الانتخابات، خصوصاً إذا كان هذا المرشح قد سبق له النجاح فى انتخابات سابقة ولم يقدم خدمات، بينما (١٣٠) بنسبة ٢٣.٢% لا يجدون تشجيعاً من قبيلتهمللتصويت فى الانتخابات، فى حين أن (١٩٨) بنسبة ٣٥.٤% يجدون إلى حد ما تشجيعاً من القبيلة على التصويت، وربما يرجع ذلك (سواء بالتشجيع إلى حد ما أو عدم التشجيع) إلى أن السلوك التصويتى يصبح فى بعض الأحيان شيئاً أساسياً مسلماً به لا يحتاج إلى تشجيع.

وذلك يكشف أن الناخب فى مجتمع الدراسة لا يتصرف فى عملية التصويت من تلقاء نفسه، بل يرتبط بمؤسسة أكبر منه وهى القبيلة، وهذا الارتباط له دور كبير فى خلق الاتجاهات القبلية والشعور بالهوية العائلية القائمة على الاتفاق بين أفراد كل عائلة على التصويت لأحد المرشحين.

ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٤٩٣٧.٤) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وذلك يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية. يتضح من تحليل الجدول

٩:جدول (٩) يوضح توزيع العينة وفقاً للمرشح الذى عادة ما يدلى له الناخب بصوته

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٣٥) بنسبة ٤٢% يدلون بأصواتهم لمن يعبر عن مطالبهم الجماعية أى المرشح الذى يشعرون فيه بالقدرة على خدمتهم، وهنا تكمن حقيقة أخرى وهى أن الناخب فى أغلب الانتخابات يكون مُطالباً بالتصويت لمرشحين (العمال-الفئات) أو (العمال- العمال) فيكون الصوت

الأول لمرشح القبيلة والثانى يكون الناخب حر فى اختياره حسبما يرى فيه الأفضا بينما يدلى (١٧٩) بنسبة ٣٢% بصوتهم لمن هو من قبيلتهم فقط لأنه من القبيلة د النظر لأى اعتبارات أخرى، مما يبين مدى التمسك بمرشح القبيلة دون تفكير نظ لسيطرة روح القبلية على تفكيره، فى حين أن (٧٨) بنسبة ١٣.٩% يدلون بصو لمن يمليه عليهم أفراد قبيلتهم مما يوضح الانسياق التام وراء رأى الجماعة (القبيل

ف ى ح

أن (٥٣) بنسبة ٩.٤% يدلون بأصواتهم لمن له معرفة سياسية وعلى دراية بأم السياسة، وأن عدد (١٥) بنسبة ٢.٧% يدلون بأصواتهم إلى من يرون فيه بع الاعتبارات "أخرى تذكر" :

- أن (٧) يدلون بأصواتهم " لمن أشعر بأنه غير متعصب لقبيلته وهدفه الص العام ".
- أن (٤) يدلون بأصواتهم "لمن أشعر فى خطابه بالصدق".
- أن (٣) يدلون بأصواتهم "لمن يقدم خدمات قبل الترشيح أساساً.
- أن (١) يدلى بصوته "للجرئ وصاحب الشخصية القوية".

ويتضح من نتيجة هذا الجدول أن الغالبية يدلون بأصواتهم لمن يعبر ع مطالبهم وذلك يوحى بأن هناك نظرة موضوعية من قبل أفراد العينة للانتخابات م خلال تأييدهم للأفضل، وهنا يبرز سؤال يطرح نفسه وهو " هل هذه النظرة موجو فعلاً على أرض الواقع ؟، إلا أن الواقع يكشف أن العصبية القبلية تسيطر على فك الناخب فى الموقف ذاته أى أثناء وقت التصويت.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " (٤٢٠٨٠) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلا عالية المعنوية.وقد حاول الباحث معرفة العلاقة بين خصائص العينة م حيث النوع والسن والحالة التعليمية وبين المرشح الذى عادة ما يدلى ل الناخب بصوته فى الانتخابات وذلك ما ستوضحه الجداول التالية:

١٠:يتضح من تحليل الجدول جدول (١٠) يوضح مدى وجود اتفاق على شخص معين لترشيحه فى الانتخابات

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٥٥) بنسبة ٤٥.٥% ذكروا أنه يتم الاتفاق على شخص معين لترشيحه فى الانتخابات من قبل القبيلة وهنا يتضح تأثير القبلية باعتبارها رابطة تجمع أبناء القبيلة على أساس من الولاء لها أينما كانوا وفى أي وقت[٢٥] وذلك ما يدعم روح القبلية، فى حين أن (١٩٩) بنسبة ٣٥.٦% ذكروا أنه يتم الاتفاق إلى حد ما على ترشيح أحد أفراد القبيلة فى الانتخابات، بينما ذكر (١٠٦) بنسبة ١٨.٩% أنه لا يتم الاتفاق على شخص معين لترشيحه فى الانتخابات إنما يترشح من تلقاء نفسه دون الرجوع لأحد، أو أنه يفرض نفسه ولا يعطى أحد فرصة لمناقشة فكرة الترشيح، ولعل هذا السبب من الأسباب الرئيسية فى زيادة روح القبلية داخل القبيلة الواحدة وذلك أحد أسباب الصراع الذي يشتت الأصوات.

ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٢٥٤٨٩.٥) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

١١:يتضح من تحليل الجدول جدول (١١) والذى يوضح الأسس التى يتم من خلالها الاتفاق على شخص معين لترشيحه فى الانتخابات[*] :

أن غالبية من رأوا أنه يتم الاتفاق على شخص معين لترشيحه فى الانتخابات وعددهم (٩٩) بنسبة ٣٨.٨% يرجعون اختيار هذا الشخص على أساس أنه له مكانة بين أفراد القبيلة ويصلح كشخصية قيادية واعية يمكن أن تستفيد منها القبيلة، بينما يذكر (٦٢) بنسبة ٢٤.٣% أن الاتفاق يكون على أساس أن هذا الشخص له العديد من الخدمات أى أنه خدوم بطبعه قبل أن يكون عضواً، فى حين أن (٥١) بنسبة ٢٠% يرجعون هذا الاتفاق على أساس أن هذا الشخص له خبرة بالانتخابات وهذا الاختيار يكون على من سبق أن ترشح فى انتخابات سابقة "سواء نجح أو لم ينجح" ولكنه استفاد من تجربة سابقة تساعده على تخطى أخطاءه السابقة مما يجعل له فرصة فى النجاح، بينما يرجع (٣٩) بنسبة ١٥.٣% اختيار شخص معين لترشيحه فى الانتخابات إلى أن هذا الشخص جرئ وعنده وعى سياسى أى أنه ذو شخصية قوية واعية سياسياً، ويرجع (٤) بنسبة ١.٦% اختيار شخص معين لترشيحه فى الانتخابات يكون على أساس أن هذا الشخص (أخرى تذكر) "معاه فلوس كتير ومرتاح مادياً" وهنا يظهر دور رأس

---

(٢٥) صلاح مصطفى الفوال : علم الاجتماع البدوي- النظم والأنساق، مرجع سابق، ص ٣٦.

(*) يلاحظ أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال هو (٢٥٥) مبحوثاً فقط من أفراد العينة.

المال فى التأثير على تقلد مناصب سياسية واجتماعية.

ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٢٤٩٥١١.١) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

١٢:يتضح من تحليل الجدول جدول (١٢) يوضح توزيع العينة وفقاً لآرائهم حول ما يحدث عند وجود أكثر من مرشح من نفس القبيلة

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (١٩٣) بنسبة ٣٤.٥% أكدوا على أنه فى حالة وجود أكثر من مرشح فى نفس القبيلة يكون كل شخص حر فى اختيار أى مرشح منهم، وهنا نجد أن القبلية تقل حدتها ولكن يزداد أثرها على الجماعات حيث تتفرق الأصوات وتكون النتيجة سلبية على الجماعة الكبرى "القبيلة"، وذلك ما أشارت إليه نظرية الصراع الداخلى فى الجماعة الواحدة والذى يعرض الجماعة للتفكك على عكس الصراع الخارجى الذى تميل عن طريقه إلى التكامل [٢٦]، بينما ذكر (١٤٤) بنسبة ٢٥.٧% أن هذه المشكلة تكون فى يد كبار القبيلة لما لهم من كلمة مسموعة إلى حد ما، بينما يذكر (١٢٤) بنسبة ٢٢.١% أن هذه المشكلة يتم فيها اتفاق من القبيلة على التصويت لمرشح واحد منها وإهمال المرشحين الآخرين بينما يذكر (٩٩) بنسبة ١٧.٧% وهى أقل نسبة بأنه يتم إجبار بعض من المرشحين على التنازل عن الترشيح مما يوضح أن فكرة الإجبار على التنازل تكاد تكون منعدمة ولكن يمكن أن تكون لكن بطريقة غير مباشرة عندما يرى المرشح أنه ليس له أى مؤيدون مما يدعوه ذلك إلى التنازل.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " (٤٧٦٢) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية

١٣:يتضح من تحليل الجدول جدول (١٣) يوضح توزيع العينة وفقاً لآرائهم فى وجود دور مؤثر لكبار القبيلة

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٣٣٢) بنسبة ٥٩.٣% يؤكدون أن هناك دور مؤثر لكبار القبيلة فى العملية الانتخابية، بينما يرى (١٤٥) بنسب

---

(٢٦) محمد عاطف غيث : **تطبيقات في علم الاجتماع**، مرجع سابق، ص ١٧.

٢٥.٩% أن هناك دور مؤثر إلى حد ما لكبار القبيلة فى العملية الانتخابية، بينما يرى (٨٣) بنسبة ١٤.٨% أنه لا يوجد دور مؤثر لكبار القبيلة فى العملية الانتخابية.

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة " محمد محمد حسين " فى تأثير البناء القبلى على الانتخابات وأن هناك دور قوى يلعبه كبار القبيلة فى توجيه أفراد القبيلة وانصياعهم متأثرين بطبيعة القيم المترسخة داخل شخصياتهم، والتى تملى عليهم الطاعة والولاء لكبار القبيلة(٢٧).

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٥٠٤٠٧) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

- ١٤:يتضح من تحليل الجدول جدول (١٤)الذى يوضح أهم الأدوار التى يقوم بها كبار القبيلة خلال فترة الانتخابات(*) :

أن غالبية أفراد العينة ممن يؤكدون على أن هناك دوراً مؤثراً لكبار القبيلة فى العملية الانتخابية وعددهم الإجمالي (١١٣) بنسبة ٣٤% يرون أنهم يخططون للانتخابات ويمهدون لها، حيث أن العملية الانتخابية تكون مدارة عن طريق كبار القبيلة بقيادتهم، بينما يوضح (٩٥) بنسبة ٢٨.٦% أن دور كبار القبيلة يتضح فى أن اختيار المرشح يكون بناء على رأيهم، وأن (٦٦) بنسبة ١٩.٩% يرون أن دور كبار القبيلة يتضح فى توعية أفراد القبيلة بأهمية الانتخابات حيث أنهم يلعبون دور المحاضرين والإخباريين لتوعية أبناء القبيلة بقيمة العضوية داخل القبيلة، بينما يرى (٥١) بنسبة ١٥.٤% أن دور كبار القبيلة ينحصر فى فض المنازعات التى تحدث أثناء فترة الانتخابات، فى حين أن (٧) بنسبة ٢.١% يرون أن دور كبار القبيلة يتضح فى عدة محاور (أخرى تذكر) وهى :

- أن (٣) بنسبة ٠.٩% يوضحون هذا الدور فى المرور على المواطنين لتعريفهم بالمرشح.

- أن (٣) بنسبة ٠.٩% يوضحون هذا الدور فى عمل التربيطات الانتخابية وعملية تبادل الأصوات.

---

(٢٧) محمد محمد حسين : **الانتخابات المحلية في أسيوط – دراسة لحالة الوحدة المحلية بقرية " ريفا "**، مرجع سابق، ص ٤٦.

(*) يلاحظ أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال هو (٣٣٢) مبحوثاً فقط من أفراد العينة.

- أن (١) بنسبة ٠.٣% يوضح هذا الدور فى "إجراء القرعة بين المرشحين" أى داخل القبيلة فى حالة تقدم أكثر من شخص للترشيح.

ومن النتائج المهمة فى هذا الجدول هى فض المنازعات التى تحدث أثناء الانتخابات، ويظهر هنا الدور الإيجابى لكبار القبيلة فى حل تلك المشكلات والتى لو تركت بدون تدخلهم لوصلت إلى أقصى مستويات العنف، مثلما حدث فى انتخابات مجلس الامة ١٩٩٥م، حيث قامت المنازعات بين عائلتين راح ضحيتها ثلاثة أشخاص وأصيب العديد[٢٨]. ولولا تدخل كبار القبيلة لزاد عدد القتلى لأكثر من ذلك.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٦٣٣٣) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

(جـ) الدعاية الانتخابية :

تشير بيانات جدول (١٦)الذى يوضح توزيع العينة وفقاً للمساهمة فى الدعاية الانتخابية لمرشحهم

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (١٩٦) بنسبة ٣٥% لا يشاركون فى الدعاية الانتخابية لمرشحهم، فى حين أن (١٩٢) بنسبة ٣٤.٣% يشاركون فى الدعاية الانتخابية لمرشحهم، بينما (١٧٢) بنسبة ٣٠.٧% يشاركون إلى حد ما فى الدعاية الانتخابية لمرشحهم.

فمن الملاحظ تقارب النسب ويصعب تحديد موقف معين من مشاركة أفراد العينة فى الدعاية الانتخابية وذلك ربما يرجع إلى تقسيم العمل وتوزيع الأدوار بين أفراد كل عائلة فتكون الدعاية موكل بها بعض الأشخاص وليس كلهم، ومن ناحية أخرى عزوف البعض عن الاشتراك فى أى نشاط انتخابى.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٤٩٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

---

(٢٨) يؤكد تلك الواقعة الغالبية العظمى من الإخباريين.

١٧:يتضح من تحليل الجدول جدول (١٧) يوضح توزيع العينة وفقاً لأهم وسائل الدعاية الانتخابية فى مجتمع الدراسة

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (١٦٦) بنسبة ٢٩.٦% يرون أن أهم وسائل الدعاية التى تستخدم فى مجتمع الدراسة هى اللافتات والملصقات الانتخابية والتى تعكس مدى القدرة المادية للمرشح ولكنها تحمل معنى آخر وهو أن كثرتها وانتشارها فى أرجاء الدائرة ربما يقذف الرعب فى قلوب المرشحين الآخرين من خلال أن هذا المرشح له ثقل ويمكنه أن يضحى بكثير من أجل النجاح، وأن الأحوال المادية مستقرة لديه ولا يحتاج المكسب المادى، بينما ذكر (١٣٥) بنسبة ٢٤.١% أن أهم الوسائل هى المرور على الأسر فى منازلهم وما يتركه ذلك من أثر داخل نفس كل فرد من أفراد الأسرة، ويذكر (١٠٧) بنسبة ١٩.١% أن أهم الوسائل هى اللقاءات مع كبار القبيلة، لإدراك المرشحين بمدى أهمية الدور الذى يلعبه كبار القبيلة، فى حين أن (٨٥) بنسبة ١٥.٢% يرون أن أهم الوسائل هى المؤتمرات الامقية والندوات، حيث يتجمع فيها أكبر قدر من المواطنين وتتيح الفرصة للقاء المباشر بين المرشحين والناخبين، ويذكر (٦٧) بنسبة ١٢% أن أهم الوسائل هى توزيع صور المرشحين على الناخبين لتعريفهم أكثر بشكل المرشح.

وقد اتفقت الدراسة الراهنة مع دراسة "محمد محمد حسين" فى أن أساليب الدعاية الانتخابية قد تنوعت وأهمها (اللافتات – الملصقات – المنشورات) والتى تعكس مدى قدرة المرشح على الإنفاق[٢٩].

وتستخدم هذه اللافتات أيضاً فى الإعلان عن حضور عائلة معينة فى الترشيح، حيث يكتب المرشح اسمه بخط صغير وإظهار اسم القبيلة بخط كبير جداً.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٤٦٦٨) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

١٨:يتضح من تحليل الجدول جدول (١٨)الذى يوضح مدى حرص الناخب على حضور الاجتماعات الانتخابي

---

(٢٩) محمد محمد حسين : **انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠م – فى دائرة مركز أسيوط**، مرجع سابق، ص ٦٠٦.

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٤٠) بنسبة ٤٢.٩% يحرصون إلى حد ما على حضور الاجتماعات الانتخابية، بينما يذكر (٢١٧) بنسبة ٣٨.٧% أنهم لا يحرصون على حضور الاجتماعات الانتخابية، فى حين أن (١٠٣) بنسبة ١٨.٤% يحرصون جداً على حضور الاجتماعات الانتخابية، ومن الواضح هنا تأثير النوع على تلك الإجابات، حيث أن النساء فى مجتمع الدراسة لا يشاركن فى حضور الاجتماعات الانتخابية باستثناء اجتماعاً واحداً تم دعوة النساء لحضوره وكان ذلك الاجتماع داخل أحد المساجد والذى تم تخصيص مكان لهن ولكن لم يحضر منهن إلا عدد ضئيل جداً،

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٢٧٤١٧) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

١٩:يتضح من تحليل الجدول جدول (١٩) الذى يوضح أهم القضايا التى تناقش خلال الاجتماعات الانتخابي

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٠٦) بنسبة ٣٦.٨% يذكرون أن أهم القضايا التي تناقش خلال الاجتماعات الانتخابية هي التأكيد على الخروج للتصويت، أي أنها تعتبر وسيلة لشحن الناخبين لتحفيزهم على التصويت، بينما يؤكد (١٦٠) بنسبة ٢٨.٦% أن أهم القضايا هى الحديث عن البرنامج الانتخابي للمرشح وما سوف يقدمه فى حالة نجاحه، بينما يوضح (١٣٧) بنسبة ٢٤.٤% أن أهم القضايا التى تناقش فى الاجتماعات هى التأكيد على خروج النساء للتصويت أى السماح لهن بالخروج للتصويت علماً بأن خروج النساء فى مجتمع الدراسة يحمل العديد من الحساسيات ويمثل عبء على الرجل لأنه هو يخرجها ويأخذها للجنة الانتخابية وينتظرها ليعود بها إلى المنزل مما يدعو البعض إلى التكاسل عن هذه المهمة، فى حين أن (٥٧) بنسبة ١٠.٢% يرون أن أهم القضايا التى تناقش خلال الاجتماعات الانتخابية هى التذكير بأمجاد القبيلة، وذلك بذكر تاريخ القبيلة فى الانتخابات وأنها تمتلك وضعاً اجتماعياً سياسياً معيناً يجب ألا تتنازل عنه.

وتجدر الإشارة فى هذا الصدد إلى أنه فى مختلف الانتخابات، كان أهل القبيلة، يستأجرون بعض الأشخاص أصحاب الأصوات المميزة والأسلوب المحفز والذين هم على دراية تاريخية بالأحداث، إضافة إلى دعوة بعض المثقفين من أساتذة الجامعة والمستشارين .. وغيرهم من الشخصيات الهامة، للتأثير على الحاضرين والتأكيد عليهم للخروج للتصويت.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (١١٦٥٤) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

٢٠:يتضح من تحليل الجدول جدول (٢٠) يوضح توزيع العينة وفقاً لآرائهم حول موقف الناخب عندما يكون اثنان من قبيلته متقدمين للترشيح

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٥٥) بنسبة ٤٥.٥% يؤكدون أنه فى حالة ترشيح اثنين من قبيلتهم يختارون منهما الأفضل الذى يعبر عن مطالبهم، وهنا تقل حدة القبلية وتكاد تنعدم لشعور الناخب بأنه سواء أعطى صوته لهذا أو ذاك فهما مرشحين القبيلة وينتمون لقبيلته، بينما يذكر (١٣٠) بنسبة ٢٣.٢% أنهم يؤيدون الأقرب لهم أى أن القبلية لديهم لها دور حتى داخل القبيلة الواحدة، بينما يذكر (٧٤) بنسبة ١٣.٢% أنهم يؤيدون من لديه خبرة بالانتخابات والعمل السياسى، فى حين أن (٦٣) بنسبة ١١.٣% يؤيدون الحاصل على درجة تعليم أعلى، بناءً على أنه مثقف وله فكر يستطيع إفادة أهل الدائرة بأكبر قدر من الخدمات، وأن (٣٧) بنسبة ٦.٦% يؤيدون الأكبر سنا وإيمانهم بأحقيته من الأصغر منه سناً بغض النظر عن قدراتهم، ويذكر (١) بنسبة ٠.٢% أنه يؤيد الذى يتفق عليه أفراد أسرته (أخرى تذكر).

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٢٩١٤٠.٨) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

٢١:يتضح من تحليل الجدول جدول (٢١) يوضح موقف المرأة في حالة زواجها من خارج قبيلتها ووجود مرشحين من القبيلتين

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٢٠) بنسبة ٣٩.٢% يؤكدون أن المرأة فى حالة زواجها من خارج قبيلتها يكون تأييدها لمرشح قبيلتها، إلا أن الزوجة فى حالة تأييدها لمرشح قبيلتها لا يمانعها الزوج إطلاقاً ولكن هذه الحرية تتلاشى تماماً فى حالة عدم تقدم أى مرشحين من قبيلتها بل يجبرها الزوج على التصويت لمرشح ما، حتى ولو كان هذا المرشح ليس من قبيلته هو، أى أن الزوجة لا تمنع من التصويت لمرشح قبيلتها وتجبر فى حالة عدم ترشيح أحد من قبيلتها، ويذكر (٢٠٣) بنسبة ٣٦.٣% أن الزوجة تعطى صوتها لمرشح عائلة زوجها حيث أن هناك العديد من الزوجات تؤيد عائلة زوجها باعتبارها إحدى أفراد هذه القبيلة ولابد من الاندماج التام فى عائلة زوجها، فى حين أن (١٣٧) بنسبة ٢٤.٥%

يذكرون أن الزوجة تكون حرة فى اختيارهـا ولا تجبـر علـى شـئ ولكـن هـذه نسـبة قليلة.

وفى هذا الإطار يشير الباحث إلى أن هناك إجماع مـن الإخبـاريين عـن موقـف المرأة بقولهم " المرأة بتدى صوتها لمرشـح عيلتهـا، بـس فيـه بعـض القبيلـة بتجبـر النساء على تأييد مرشح عيلة زوجها ودى عائلات قليلة جداً ".

- ولمعرفـة دلالات الفـروق بـين إجابـات المبحـوثين اتضـح أن قيمـة " F " = (٥٧٦٧) عند مسـتوى معنويـة (٠.٠١)، وهـذا يعنـى أن الفـروق ذات دلالـة عالية المعنوية.
- وقد حاول الباحث معرفة العلاقة بين خصائص العينة مـن حيـث النـوع والسـن والحالة التعليمية وبين موقف المـرأة فـى حالـة زواجهـا مـن خـارج قبيلتهـا ووجود مرشحين من العائلتين، وذلك سيتضح فى الجداول التالية :

(هـــ) إعلان النتائج وما بعدها :

٢٢:يتضـح مـن تحليـل الجـدول (٢٢) الذى يوضح أهم الأحداث التي تحدث بين القبيلة بعد إعلان نتائج الانتخابا

أن غالبية أفراد العينـة وعـددهم الإجمـالي (٢٣٦) بنسـبة ٤٢.١% يـذكرون أن أهم الأحداث التى تقع بعد إعلان النتائج هى تخاصـم القبيلـة التـى كانـت متنافسـة وأن الحدث لا يزال يؤثر فى علاقتهم، بينمـا يـذكر (١٦٨) بنسـبة ٣٠% أن أهـم المظـاهر هى عدم حدوث أى شئ وانتهاء الأمـر باعتبـار أن الانتخابـات قـد حسـمت ولا يوجـد شئ يدعو للخلاف، وأن (٧٩) بنسبة ١٤.١% يـذكرون أن أهـم المظـاهر هـى تخاصـم الأفراد داخل القبيلة الواحدة، فى حـين أن (٧٥) بنسـبة ١٣.٤% يؤكـدون أن أهـم هـذه المظاهر هو تزايد مظاهر العنف العـائلي النـاتج عـن الضـغط النفسـى الـذى ورثتـه الانتخابات، بينما يذكر (٢) بنسبة ٠.٤% أن أكثـر المظـاهر التـى تحـدث بعـد إعـلان النتائج (أخرى تذكر) وهى (التشكيك فى نزاهة الانتخابات وذلك مـن قبـل القبيلـة التـى لم تنجح – اعتبار المرشح الناجح غير مؤهل للعضوية وأنـه حصـل عليهـا بالرشـوة أو غيرها).

- ولمعرفـة دلالات الفـروق بـين إجابـات المبحـوثين اتضـح أن قيمـة " F " = (٣١٠٠٣.١) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهـذا يعنـى أن الفـروق ذات دلالـة عالية المعنوية.

٢٣:يتضح من تحليل الجدول جدول (٢٣) يوضح الفترة التي يستمر خلالها الخصام بين القبيلة التي كانت متنافسة

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٥٠) بنسبة ٤٤.٦% يؤكدون أن تخاصم القبيلة بعد إعلان النتائج يستمر إلى حد ما لفترة طويلة، بينما يذكر (٢١٥) بنسبة ٣٨.٤% أن تخاصم القبيلة المتنافسة لا يكون لفترة طويلة، فى حين أن (٩٥) بنسبة ١٧% يذكرون أن الخصام بين القبيلة يستمر لفترة طويلة.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (١٩٨٢٥) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

٢٤:يتضح من تحليل الجدول جدول (٢٤) الذى يوضح توزيع العينة وفقاً لمشاركتهم في الاحتفال بنجاح مرشحهم

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٣٤) بنسبة ٤١.٨% يشاركون فى الاحتفال بنجاح مرشحهم، وذلك تعبيراً منهم بالنصر، ويتضح ذلك من خلال الشعارات والنداءات التى تذكر من القبيلة الناجحة والتى تتضمن جمل توحى بانتصارهم على ألد الأعداء، بينما يذكر (١٩٠) بنسبة ٣٣.٩% أنهم يشاركون أحياناً فى الاحتفال بنجاح المرشح، فى حين أن (١٣٦) بنسبة ٢٤.٣% لا يشاركون فى الاحتفال بنجاح مرشحهم.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٧٢٢٨) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

٢٥:يتضح من تحليل الجدول جدول (٢٥) الذى يوضح مدى انتهاء المشكلات العائلية بعد إعلان نتائج الانتخابات

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٣١١) بنسبة ٥٥.٥% يؤكدون أن المشكلات العائلية تنتهى عقب إعلان نتائج الانتخابات، وذلك لانتهاء الحدث الانتخابي نفسه، حيث تكون المشكلات أثناء فترة الدعاية أو خلال اليوم الانتخابي، بينما تظل بعض المشكلات البسيطة خلال فترة ما بعد إعلان النتائج، في حين أن (٢٤٩) بنسبة ٤٤.٥% يؤكدون أن المشكلات العائلية لا تنتهى بعد إعلان النتائج.

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " T " = (٩.٠٢) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ليس لها دلالة معنوية.

٢٦:يتضح من تحليل الجدول جدول (٢٦) الذى يوضح أسباب المشكلات العائلية التى تحدث بعد إعلان النتائج الانتخابية(*)

أن غالبية من يؤكدون على أن المشكلات العائلية لا تنتهى بإعلان النتائج وعددهم الإجمالي (١٢٧) بنسبة ٥١% يرجعون هذه المشكلات إلى سب القبيلة التى كانت متنافسة، وذلك من قبل القبيلة الناجحة والتى تتلفظ بألفاظ لا يستطيع أحد السكوت عليها مما يساعد على قيام مثل هذه المشكلات، والتى تسببت فى قتل شخصين فى إحدى الانتخابات وغيرها من الجرائم والمشكلات التى ينتج عنها إصابات شديدة وعواقب وخيمة، بينما يذكر (٧٢) بنسبة ٣٢.٩% أن سبب هذه المشكلات هو العبث بلافتات وملصقات القبيلة التى لم يحالفها النجاح سواء بحرقها أو تمزيقها أو شطب صورة المرشح والسخرية منها، بينما يذكر (٣٥) بنسبة ١٤.١% أن سبب هذه المشكلات هو أعمال التخريب وخصوصاً الظاهرة التى انتشرت فى الآونة الأخيرة وهى العبث بالسيارات الموجودة فى الطرقات، بالإضافة إلى تقطيع أسلاك الكهرباء مما يتسبب عنه ضرر للمواطنين، بينما يذكر (٥) بنسبة ٢% أن هذه المشكلات يكون سببها (أخرى تذكر) مثل (المبالغة فى الاحتفال بالنجاح – الغيرة والحقد من القبيلة الراسبة – تعمد المرور أمام منازل القبيلة الراسبة).

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (١١٤٧٠.٣) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

٢٧:يتضح من تحليل الجدول جدول (٢٧) الذى يوضح مدى الدور الذي تقوم به الحكومة تجاه المشكلات القبلية

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٢٩٣) بنسبة ٥٢.٣% يذكرون أن الحكومة لها دور محدود في السيطرة على المشكلات التى تحدث بعد إعلان النتائج وذلك لأن الحكومة تترك هذه المهمة لكبار القبيلة والعمد والمشايخ لما لهم من أساليب سلمية بدلاً من التدخل الصارم لرجال الأمن، بينما يذكر (١٦٤) بنسبة ٢٩.٣% أن الحكومة تسيطر تماماً على تلك المشكلات، ولكن ربما يقصد هؤلاء المشكلات الشديدة العنف مثل (القتل- تخريب بعض المنشآت) تلك الجرائم تسيطر

(*) يلاحظ أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال هو (٢٤٩) مبحوثاً فقط من أفراد العينة.

عليها الحكومة سيطرة تامة، بينما يذكر (١٠٣) بنسبة ١٨.٤% أن هذه المشكلات لا تسيطر عليها الحكومة أى أنها لا تتدخل فيها تاركة مسألة حلها فى يد كبار القبيلة والعمد والمشايخ.

واتفقت الدراسة مع دراسة " مصطفى مرتضى على " فى أن الجهاز غير الرسمى المتمثل فى العمد والمشايخ وكبار القبيلة يتدخل بالأساليب العرفية فى هذه المشكلات دون أن يكون هناك تأثير للسلطة الرسمية(٣٠).

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " F " = (٢٨٢٣١) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ذات دلالة عالية المعنوية.

٢٩:يتضح من تحليل الجدول (٢٩) يوضح توزيع العينة وفقاً لآرائهم فى تأثير العصبية القبلية على العملية الانتخابية

أن غالبية أفراد العينة وعددهم الإجمالي (٣٧٩) بنسبة ٦٧.٧% يؤكدون على الأثر السلبي للقبلية على الانتخابات، بينما يؤكد (١٨١) بنسبة ٣٢.٣% على الدور الإيجابي للقبلية على الانتخابات. وقد اتفقت الدراسة مع دراسة " Abdullahi Abdurahman " في أن غالبية أفراد العينة قد اتخذوا موقفاً يقضى باحتواء القبلية والحد من انتشارها (٣١).

- ولمعرفة دلالات الفروق بين إجابات المبحوثين اتضح أن قيمة " T " = (٢.٨٢) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يعنى أن الفروق ليس لها دلالة معنوية.
- وقد حاول الباحث معرفة العلاقة بين خصائص العينة من حيث النوع والسن والحالة التعليمية وبين تأثير العصبية القبلية على العملية الانتخابية، وذلك ما ستوضحه الجداول التالية :

٣٠:يتضح من تحليل الجدول جدول (٣٠) الذى يوضح الآثار الإيجابية للعصبية القبلية على الانتخابات وفقاً لآراء المبحوثين(*)

---

(٣٠) مصطفى مرتضى على : **العصبية وبناء القوة فى قرية مصرية**، مرجع سابق، ص ٣٧٧.

(31) Abdullahi Abdurahman : " **Tribalism, Nationalism And Islam** ", Op, Cit.

(*) يلاحظ أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال هو (١٨١) مبحوثاً فقط من أفراد العينة.

أن غالبيـــة أفـــراد العينـــة ممـــن يـــرون أن هنـــاك دوراً إيجابيـــاً للقبليـــة علـــى الانتخابات وعددهم الإجمـــالي (٦١) بنســـبة ٣٣.٧% يرجعـــون هـــذا الـــدور إلـــى أنهـــا تجعل الناس تتجمع وتتحد، بينما يوضح (٤٩) بنسبة ٢٧.١% هـــذا الأثـــر الإيجـــابى فـــى أن القبلية تجعل الفـــرد يشـــعر بـــروح الجماعـــة، فـــى حـــين أن (٤٤) بنســـبة ٢٤.٣% يرجعون هذا الدور إلى أن القبلية تكشف المخلصين للعائلـــة مـــن غيـــر المخلصـــين، بينـــا يرجع (٢٧) بنسبة ١٤.٩% هذا الدور إلى أن التحـــالف القبلـــى يجعـــل نســـبة المشـــاركة فى الانتخابات تزيد، فمن الملاحظ فـــى النســـب الســـابقة أن الغالبيـــة يقـــرون بـــأن أثـــر القبلية على الانتخابات يتمثل فى (تجعل النـــاس تتجمـــع وتتحـــد- تجعـــل الفـــرد يشـــعر بروح الجماعة) ففى تلك الآونة التى تسبق اليـــوم الانتخـــابى يتجمـــع أهـــل القبيلـــة فـــى دوار القبيلة بصفة مستمرة وتسود بيـــنهم روح مـــن المـــودة والتـــآلف، ويقـــوم المرشـــح بعمل صلح بين معظم المتخاصمين من أفـــراد القبيلـــة، ويـــتم توزيـــع الأدوار علـــى كـــل جماعة لعمل الحملات الدعائية بالإضـــافة لعمـــل الـــولائم الجماعيـــة ممـــا يجعـــل الفـــرد يجتمع مع أهل قبيلته ويشعر بروح الجماعة وأنه له قيمة بـــين أفـــراد قبيلتـــه، ومـــن هنـــا يعتبر أفراد القبيلة من لا يشاركهم فى كل ذلـــك غيـــر مخلـــص للعائلـــة ويصـــبح منبـــوذاً بين أفراد القبيلة، وذلك ما استنتجه " تاجفيـــل " وهـــو أن عمليـــة تصـــنيف الفـــرد نفســـه كعضو فى جماعة يعطى ذلك إحساس الفـــرد معنـــى متميـــزاً ويخلـــق هويـــة اجتماعيـــة معينة[٣٢]. وربما يشارك شخص ما فى جميع مراحل العمليـــة الانتخابيـــة لـــيس حبـــاً فـــى المشاركة ولكن تجنباً للنظرة الساخطة مـــن أعضـــاء جماعتـــه ويخشـــى نفـــرتهم منـــه أو لومهم له[٣٣].

- ولمعرفـــة دلالات الفـــروق بـــين إجابـــات المبحـــوثين اتضـــح أن قيمـــة " F " = (٥٩٦.٧٥) عند مستوى معنويـــة (٠.٠١)، وهـــذا يعنـــى أن الفـــروق ذات دلالـــة عالية المعنوية.

٣١:يتضـــح مـــن تحليـــل الجـــدول (٣١) الذى يوضح الآثار السلبية للعصبية القبلية على الانتخابات وفقاً لآراء المبحوثين(*)

---

(32) Faye, Bellance : " **The Social Identity Theory** ", Op, Cit.

(٣٣) معن خليل عمر : مرجع سابق، ص ص ١٣٤-١٣٥.

(*) يلاحظ أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال هو (٣٧٩) مبحوثاً فقط من أفراد العينة.

أن غالبية من يـرون أن هنـاك دور سـلبي للقبليـة علـى الانتخابـات وعـددهم الإجمالي (٩٧) بنسبة ٢٥.٦% يوضحون هذا الأثـر فـى تجديـد المشـاكل بـين القبيلـة بشكل منتظم كل انتخابات، بمعنى أن الانتخابـات يسـفر عنهـا العديـد مـن المشـكلات العائلية والتى تقل جداً بعد انتهـاء فتـرة الانتخابـات والتـى تكـاد تنتهـى، حتـى تـأت انتخابات أخرى تجدد هذا الصراع ويكون فى مرحلته الثانيـة أقـوى مـن الأولـى، بينمـا يوضح (٧٠) بنسـبة ١٨.٥% أن القبليـة تجعـل الانتخابـات مثـل الحـرب أو كحـرب باردة تخرجها من إطارها السياسى إلى إطار عـدائى قبلـى، بينمـا يوضـح (٧٠) بنسـبة ١٨.٥% أن القبلية تجعل الناس تخسـر أقـرب النـاس إلـيهم وذلـك نتيجـة للتحالفـات المختلفة داخل القبيلة الواحـدة، بينمـا يوضـح (٦٦) بنسـبة ١٧.٤% أن القبليـة تضـيع قيمة الانتخابات وتفقدها أهميتها، بينمـا يـذكر (٦٤) بنسـبة ١٦.٩% أن الأثـر السـلبى للقبلية يتمثل فى تزييف حقيقـة المشـاركة الانتخابيـة، وأن هـذه النسـبة المرتفعـة فـى معدلات التصويت ناتجة عن التحالفات القبلية والعائليـة ولـيس ارتفـاع معـدلات الـوعى السياسى للناخبين[٣٤]. بينما يذكر (١٢) بنسـبة ٣.١% أن الأثـر السـلبى للقبليـة يتمثـل فى (أخرى تذكر) وقد تنوعت بين (يجعل النجاح من نصـيب نـاس لا تسـتحق النجـاح – "ينجح ناس مـا تسـتاهلش وذلـك بنسـبة ٢.١%"، الشـعور بعـدم أحقيـة المرشـح فى النجاح).

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة " أحمد محمـد ديريـه " فـى أن التحالفـات القبليـة تؤدى إلى تصادم قبلى، وأدت إلى إحياء التحالفـات القديمـة والتـى كانـت مبنيـة علـى القبلية والتى كادت أن تنسى[٣٥].

– ولمعرفـة دلالات الفـروق بـين إجابـات المبحـوثين اتضـح أن قيمـة " F " = (٢٣١٨.٩) عند مستوى معنويـة (٠.٠١)، وهـذا يعنـى أن الفـروق ذات دلالـة عالية المعنوية.

أولاً : نتائج الدراسة :

أولاً : من حيث تأثير القبلية على الإعدادات الانتخابية، ومدى فهم الناخب لطبيعة الانتخاب :

---

(٣٤) على الصاوى وآخرون : من يشتكى من الآخر ؟، مرجع سابق، ص ٥٢٢.

(٣٥) أحمد محمد ديريه : مرجع سابق، ص ٢٣٢.

١- أوضحت نتائج الدراسة أن مفهوم الانتخابات لدى أفراد العينة يتمثل في اختيار مندوبين عن الامة.

٢- توصلت الدراسة إلى أن هناك حرص شديد من غالبية أفراد العينة على الإدلاء بصوتهم في الانتخابات حيث أن ٤٢.٩% يحرصون على التصويت وأيضا ٣٩.٥ % يحرصون على التصويت في الانتخابات.

٣- أوضحت الدراسة أن غالبية أفراد العينة أكدوا أن معرفتهم بالمرشح ترجع إلى كونه من أقاربهم أى تربطهم به صلة قرابة ، كما توضح الدراسة تدني درجة انضمام المرشحين للتجمعات السياسية واهتمامهم ببناء أصوات قائمة على التربيطات العائلية و القدرات الخاصة.

٤- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يجدون تشجيعاً من قبيلتهمعلى التصويت فى الانتخابات، وهذا التشجيع من منطلق الاهتمام بمصلحة القبيلة.

٥- أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين تترك لهم الأسرة الحرية فى اختيار من يؤيدون من المرشحين دون ضغط.

٦- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يشعرون بأهمية صوتهم فى الانتخابات وأنه له قيمة، وقد أرجعوا هذا الشعور إلى عدة أسباب أهمها :

أ – أن التصويت أمانة لابد من استخدامها وتأديتها.

ب- أن الصوت فى هذا الوقت قد ينجح مرشح أو يُسقط آخر.

٧- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يدلون بأصواتهم لمن يعبر عن مطالبهم واحتياجاتهم الجماعية التي تعود بالنفع على القبيلة بأجمعها.

٨- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يؤكدون على الصفات الشخصية للمرشح والتى تمثلت فى (الأمانة – التدين) كصفات يجب توافرها فيه ثم تلاها التعليم والمعرفة السياسية.

٩- تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن الحصول على الكرسي البرلماني " اكتساب الحصانة البرلمانية " و المحافظة على أمجاد القبيلة هما الأساس في التقدم للترشيح، لتحقيق أغراض خاصة تمكن العضو من الاستفادة من العضوية لصالح أمجاد قبيلته وتاريخها ، إضافةً إلى

استفادته الشخصية .

١٠- تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن دور المرشح وخدماته تنحصر في فض المنازعات بين الناس، وذلك كجانب شكلي وإعلامي دون الخوض في مشاكل الدائرة الملحة.

١١- تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين لا يتمسكون بتأييد مرشح القبيلة والتعصب له أياً كان، ولكن هناك أسس يبنى عليها تأييد مرشح من القبيلة، وليس أي مرشح من القبيلة أهلٌ بالتأييد ، وقد وصفوا هذا النوع من التعصب القبلي بأنه :

أ -جهل وعدم وعي.

ب- يفسد قيمة الانتخابات.

١٢- أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين يؤكدون أن هناك اتفاق يتم من قبل أفراد القبيلة على شخص معين للترشيح في الانتخابات أى أنه في غالب الأحيان لا يتقدم شخص ما للترشيح من تلقاء نفسه، وقد وضح غالبية المبحوثين أن الاتفاق يكون مبنى على توفر بعض الأسس التى تؤهله للترشيح وهى : أ – أن يكون له مكانة بين أفراد القبيلة.

ب- أن يكون لديه استعداد مسبق بالخدمات أى قبل تقدمه للترشيح.

جـ- أن يكون له خبرة بالانتخابات والعمل السياسى.

١٣- أوضحت الدراسة أن هناك دور قوى وفعال لكبار القبيلة فى العملية الانتخابية والذى يمتد فى كل مراحل العملية الانتخابية، وقد وضح غالبية المبحوثين هذه الأدوار كما يلى :

أ – التخطيط للانتخابات والتمهيد لها.

ب- اختيار غالبية المرشحين بناءً على رأيهم.

جـ- توعية الناس بأهمية الانتخابات وقيمة العضوية البرلمانية وتأثيرها على وضع القبيلة.

د – فض المنازعات التى تحدث خلال فترة الانتخابات.

تشير مجمل النتائج السابقة إلى أن هناك علاقة بين القبلية وفترة الإعداد للانتخابات،

حيث اتضح أثر ذلك فى تمتع الناخب القبلى بقدر من الوعى بأهمية المشاركة الانتخابية من خلال الحرص على التصويت، والاشتراك فى الاجتماعات المبدئية للانتخابات والمساندة المادية والمعنوية لأحد المرشحين، وذلك من منطلق حرصه على مصلحة قبيلته ومستقبلها.

وقد اتضح أيضاً قوة الدور الذى يلعبه كبار القبيلة والقيادات غير الرسمية فى ضبط العملية الانتخابية، واختيار غالبية المرشحين بناءً على رأيهم، بل وتوجيه أصوات القبيلة تجاه مرشح معين، مما يخلق هوية عائلية تؤثر على نتائج الانتخابات.

ثانيـاً : من حيث تأثير القبلية على الدعاية الانتخابية :

١٤- أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين يشاركون فى الحملات الدعائية الخاصة بمرشحهم،

١٥- أوضحت الدراسة أن أهم وسائل الدعاية الانتخابية في مجتمع الدراسة هي (اللافتات والملصقات) وذلك كنوع من التسلح المادي ثم (المرور على العائلات في منازلهم) وذلك كنوع من التسلح الاجتماعي أو المعنوي.

١٦- كشفت الدراسة عن أن هناك تطور فى وسائل الدعاية الانتخابية وظهرت وسائل لم تستخدم من قبل فقد ذكر غالبية المبحوثين أن هناك وسائل حديثة وهى :

أ - الصور الضوئية الضخمة.

ب- الكارت الدينى الموجود عليه صورة المرشح (صورة دينية من وجه وعلى الوجه الآخر صورة المرشح).

جـ- الكتيبات الصغيرة التى تحتوى على السيرة الذاتية للمرشح وإنجازاته.

د - الدعاية عن طريق الإنترنت.

١٧- تؤكد نتائج الدراسة حضور المشكلات بقوة خلال فترة الدعاية الانتخابية، فقد ذكر غالبية المبحوثين أن تلك المشكلات تتمثل فى :

أ - التشهير بالمرشحين الآخرين.

ب- الصراع على أماكن وضع اللافتات والملصقات.

جـ- العبث بلافتات وملصقات المرشحين الآخرين ونشر الشائعات عنهم.

١٨- كشفت الدراسة عن وجود دور للمرأة خلال فترة الدعاية الانتخابية وأنها تقوم بالدعاية الانتخابية ولكن فى حدود معينة تنحصر في دعاية أقاربها وجيرانها وتوعيتهم داخل منازلهن.

١٩- كشفت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يحرصون إلى حد ما على حضور الاجتماعات الانتخابية و الندوات.

٢٠- كشفت الدراسة أن أهم القضايا التي تناقش خلال الاجتماعات الانتخابية هى التأكيد على خروج الناخبين للتصويت إضافة إلى الحديث عن البرنامج الانتخابي للمرشح مؤكدين على الحضور عدم التكاسل عن إخراج النساء ، أي شحن الحاضرين بشتى الطرق.

يتضح مما سبق أن القبيلة تؤثر على الدعاية الانتخابية، من خلال تفعيل دور الاتصال الجمعي، لما له من تأثير على رأى الناخب من خلال احتكاكه بالمرشح وجهاً لوجه، مع التقليل من أثر وسائل الدعاية المرئية والمقروءة "اللافتات- الملصقات- الصور الضوئية ....الخ"، وحصرها فى محاولة إشراك أكبر عدد ممكن من الناخبين فى جو الانتخابات وإشعارهم بالمشاركة، من خلال نشرها فى الشوارع والميادين، أو تعليقها على المنازل تعبيراً عن الهوية العائلية.

رابعاً : من حيث تأثير القبلية على فترة إعلان النتائج وما بعدها :

٢١- أوضحت الدراسة أن أهم المظاهر التى تحدث عقب إعلان نتائج الانتخابات هى فتور العلاقات مع القبيلة التى كانت متنافسة،

٢٢- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يشاركون فى الاحتفالات الخاصة بنجاح مرشحهم، تعبيراً منهم بالفرحة والانتصار على القبيلة الأخرى..

٢٣- أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين يؤكدون أن المشكلات والجرائم الانتخابية تنتهي بعد إعلان النتائج باعتبار أن الشيء المتصارع عليه قد انقضى وانتهى أمره،

٢٤- كشفت الدراسة أن الحكومة تتدخل في حل المشكلات العائلية في فترة

الانتخابات بدور محدود، باستثناء بعض الحالات التي تمس الأمن العام تاركة ذلك الدور لكبار القبيلة والمشايخ والعمد .

٢٥- أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين يؤكدون عدم مشاركة المرأة في الاحتفال بالنجاح، وأن احتفالها يكون مقصوراً فى بيتها .

٢٦- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون أن التعصب القبلي له دور سلبي على العملية الانتخابية وأن هذا الدور يتبلور في عدة محاور أهمها :

أ – تجديد المشكلات والخلافات بين القبيلة بشكل منتظم كل انتخابات.

ب- يجعل الانتخابات تتحول إلى معارك عائلية وليست منافسة سياسية.

جـ- أن التعصب القبلى يضيع قيمة الانتخابات ويفسد أهدافها الأساسية.

د – يجعل الناس تتفرق وتفقد أقرب الناس لهم.تشير مجمل النتائج السابقة أنه على الرغم من وضوح العلاقة بين القبلية والانتخابات، حيث أن الغالبية من أفراد العينة تحركهم القبلية تجاه العملية الانتخابية، ولكن فقط لوجود إجماع عليه من قبل كبار القبيلة، واختزال العملية الانتخابية التي تمثل في جوهرها أسمى صور المشاركة السياسية الإيجابية وأحد أهم أشكال الديمقراطية البناءة،

ثانياً : مقترحات الدراسة وتوصياتها :

١- ضرورة أن تهتم الدولة متمثلة فى وسائل الإعلام بالتركيز على أهمية نبذ التعصب والتأكيد على قيم التسامح والمواطنة، من خلال البرامج الحوارية والندوات والصحف واستضافة قادة الرأي والعمل السياسي داخل الإقليم وخارجه.

٢- ضرورة أن تقوم مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية بعقد دورات تدريبية للشباب وتوعيتهم بأفضل الطرق لممارسة الحياة السياسية بشكل واع، وضرورة البحث عن أوجه الاتفاق والتقارب بين القبيلة والابتعاد عن نقاط الاختلاف وتأصيل ذلك لدى الشباب، أى تنشئة الشباب على نحو يدعو للنظر إلى العملية الانتخابية بشيء من العقلانية ودون الاندفاع الأعمى وراء التعنت القبلى.

٣- ضرورة التأكيد على المرشحين بأهمية التركيز فى برامجهم الانتخابية على المشكلات الملحة داخل دوائرهم والابتعاد عن الشعارات القبلية التى تحول المنافسة الانتخابية إلى حرب باردة تنشر روح الصراع والضغينة بين أبناء المجتمع الواحد.

جدول (١)

يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	٣٣٩	%٦٠.٥
أنثى	٢٢١	%٣٩.٥
جملة		%١٠٠

جدول (٢) يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الســـن

السـنـ	العـدد	النسبة
١٨ : ٢٨	١٩٧	%٣٥
٢٩ : ٣٩	١٣٦	%٢٤.٤
٤٠ : ٥٠	١٣٢	%٢٣.٦
٥١ : ٦١	٥٦	%١٠
٦٢ فأكثـر	٣٩	%٧
جملـة		%١٠٠

جدول (٣) يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	العـدد	النسبة
مؤهل متوسط	٢٢٥	%٤٠
مؤهل فوق متوسط	١٤٣	%٢٥،٥
مؤهل عالى	١٦٧	%٢٩.٨
مؤهل فوق عالى	٢٥	%٤.٥
جملـة	٥٦٠	%١٠٠

(جدول (٤) يوضح مدى حرص الناخب على الإدلاء بصوته فى الانتخابات

المتغيـرات	العـدد	النسبة
حريص جداً	٢٧١	%٣٩.٥
حريص	٢٤٠	%٤٢.٩
حريص الى حد ما	٤٥	%١٧.٦
جملـة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (٥) يوضح العلاقة بين النوع ومدى الحرص على الإدلاء بالصوت فى الانتخابات

النوع / المتغيرات	ذكـر		أنثـى		إجمـالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حريص جداً	١٤٨	%٢٦.٤	٧٣	%١٣.١	٢٢١	%٣٩.٥
حريص	١٤٢	%٢٥.٤	٩٨	%١٧.٥	٢٤٠	%٤٢.٩

حريص الى حد ما	٤٩	%٨.٧	٥٠	%٨.٩	٩٩	%١٧.٦
جملـــــــــــــــة	٣٣٩	%٦٠.٥	٢٢١	%٣٩.٥	٥٦٠	%١٠٠

دول (٦) يوضح العلاقة بين السن ومدى الحرص على الإدلاء بالصوت فى الانتخابات

السـن / غيرات	١٨ : ٢٨		٢٩ : ٣٩		٤٠ : ٥٠		٥١ : ٦٠		٦٢ فأكثر	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حريص جداً	٦٥	%١١.٥	٥٢	%٩.٤	٦٤	%١١.٤	٢٥	%٤.٥	١٥	٢.٧
ص حريص الى حد ما	٩٠	%١٦	٦٠	%١٠.٨	٥٢	%٩.٣	٢٢	%٣.٩	١٦	٢.٩
	٤٢	%٧.٥	٢٤	%٤.٢	١٦	%٢.٩	٩	%١.٦	٨	١.٤
ـــــــــــــــة	١٩٧	%٣٥	١٣٦	%٢٤.٤	١٣٢	%٢٣.٦	٥٦	%١٠	٣٩	٧%

جدول (٧ــــ) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمى ومدى الحرص على الإدلاء بالصوت
ى الانتخابات

الحالة التعليمية / المتغيرات	مؤهل متوسط		مؤهل فوق متوسط		مؤهل عـــــا لـــى		مؤهل فوق عـــــالـــى		إجمالـــى	
	عدد	%	عد	%	عدد	%	عد	%	عدد	%
حريص جداً	٦٣	١١.٣ %	٤	٧.١ %	٦٦	١١.٨ %	٩	%١.٦	٢٢	٣٩.٥ %
إلى حد ما	٧٣		٠		٧٠		١	%٢.٢	١	
حريص	٢٤	١٣.١ %	٣	٦.٦ %	٣١	١٢.٦ %	٢	%٠.٧	٢٤	٤٢.٩ %
			٧				٤		٠	
		%٤.٢	١	٢.٢ %		%٥.٤			٩٩	١٧.٦ %
			٢							
جملـــــــــــــــة	١٦	٢٨.٦ %	٨	١٥.٩ %	١٦	٢٩.٨ %	٢	%٤.٥	٥٦	%١٠٠
	٠		٩		٧		٥		٠	

جدول (٨) يوضح مدى تشجيع القبيلة لأبنائها على التصويت فى الانتخابات

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
نعـــم	٢٣٢	%٤١.٤
لا	١٣٠	%٢٣.٢
إلى حد ما	١٩٨	%٣٥.٤
جملـــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (٩) يوضح توزيع العينة وفقاً للمرشح الذى عادة ما يدلى له الناخب بصوته

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
لمن هو من قبيلتى	١٨٤	%٣٥
لمن يمليه علىّ أفراد قبيلتى	٧٨	%١٣.٩
لمن يعبر عن مطالبنا	٢٣٥	%٤٢
لمن له معرفة سياسية	٥٣	%٩.٤
جملـــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (١٠) يوضح مدى وجود اتفاق على شخص معين لترشيحه فى الانتخابات

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
نعـــم	٢٥٥	%٤٥.٥
لا	١٠٦	%١٨.٩
إلى حد ما	١٩٩	%٣٥.٦
جملـــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (١١) يوضح الأسس التى يتم من خلالها الاتفاق على شخص معين لترشيحه فى الانتخابات(*)

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
له مكانة بين أفراد القبيلة	٩٩	%٣٨.٨
له العديد من الخدمات	٦٢	%٢٤.٣
جرئ وعنده وعى سياسى	٣٩	%١٥.٣
ليه خبرة فى الانتخابات	٥١	%٢٠

(*) يلاحظ أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال هو (٢٥٥) مبحوثاً فقط من أفراد العينة.

أخـــرى تذكـــــر	٤	%١.٦
جملـــــــــــــــة	٢٥٥	%١٠٠

جدول (١٢)ي وضح توزيع العينة وفقاً لآرائهم حول ما يحدث عند وجود أكثر من مرشح من نفس القبيلة

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
إجبار أحدهم على التنازل	٩٩	%١٧.٧
تبقى المشكلة فى يد كبار القبيلة لحلها	١٤٤	%٢٥.٧
بيتم الاتفاق من القبيلة على التصويت لأحدهم	١٢٤	%٢٢.١
كل شخص يبقى حر فى اختياره	١٩٣	%٣٤.٥
أخـــرى تذكـــــر	–	–
جملـــــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (١٣) يوضح توزيع العينة وفقاً لآرائهم فى وجود دور مؤثر لكبار القبيلة أثناء فترة الانتخابات

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
نعـــم	٣٣٢	%٥٩.٣
لا	٨٣	%١٤.٨
إلى حد ما	١٤٥	%٢٥.٩
جملـــــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (١٤)

يوضح أهم الأدوار التى يقوم بها كبار القبيلة خلال فترة الانتخابات(*)

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
التخطيط للانتخابات والتمهيد لها	١١٣	%٣٤
اختيار المرشح بناءً على رأيهم	٩٥	%٢٨.٦
فض المنازعات اللى بتحصل أثناء فترة الانتخابات	٥١	%١٥.٤
توعية أفراد القبيلة بأهمية الانتخابات	٦٦	%١٩.٩
أخـــرى تذكـــــر	٧	%٢.١

(*) يلاحظ أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال هو (٣٣٢) مبحوثاً فقط من أفراد العينة.

جملـــــــــــــــة	٣٣٢	%١٠٠

جدول (١٦)

يوضح توزيع العينة وفقاً للمساهمة فى الدعاية الانتخابية لمرشحهم

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
نعـــم	١٩٢	%٣٤.٣
لا	١٩٦	%٣٥
إلى حد ما	١٧٢	%٣٠.٧
جملـــــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (١٧)

يوضح توزيع العينة وفقاً لأهم وسائل الدعاية الانتخابية فى مجتمع الدراسة

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
اللافتات والملصقات الانتخابية	١٦٦	%٢٩.٦
توزيع صور المرشحين	٦٧	%١٢
المؤتمرات الامةية والندوات	٨٥	%١٥.٢
اللقاءات مع كبار القبيلة	١٠٧	%١٩.١
المرور على الأسر فى منازلهم	١٣٥	%٢٤.١
أخـــرى تذكـــر	–	–
جملـــــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (١٨)

يوضح مدى حرص الناخب على حضور الاجتماعات الانتخابية

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
حريص جداً	١٠٣	%١٨.٤
إلى حد ما	٢٤٠	%٤٢.٩
حريص	٢١٧	%٣٨.٧
جملـــــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (١٩)

يوضح أهم القضايا التى تناقش خلال الاجتماعات الانتخابية

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
التأكيد على الخروج للتصويت	٢٠٦	%٣٦.٨
التذكير بأمجاد القبيلة	٥٧	%١٠.٢
الحديث عن البرنامج الانتخابي للمرشح	١٦٠	%٢٨.٦
التأكيد على إخراج النساء للتصويت	١٣٧	%٢٤.٤
أخـــرى تذكـــر	–	–
جملـــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (٢٠)

يوضح توزيع العينة وفقاً لآرائهم حول موقف الناخب عندما يكون اثنان من عائلته متقدمين للترشيح

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
الأقرب لي	١٣٠	%٢٣.٢
الحاصل على درجة تعليم أعلى	٦٣	%١١.٣
الأكبر ســـناً	٣٧	%٦.٦
الأفضل الذي يعبر عن مطالبنا	٢٥٥	%٤٥.٥
اللي عنده خبرة بالانتخابات والعمل السياسي	٧٤	%١٣.٢
أخـــرى تذكـــر	١	%٠.٢
جملـــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (٢١)

يوضح موقف المرأة في حالة زواجها من خارج عائلتها ووجود مرشحين من القبيلتين

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
لمرشح قبيلتها	٢٢٠	%٣٩.٢
لمرشح عائلة زوجها	٢٠٣	%٣٦.٣
تكون حرة فى اختيارها	١٣٧	%٢٤.٥
جملـــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (٢٢)

يوضح أهم الأحداث التي تحدث بين القبيلة بعد إعلان نتائج الانتخابات

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
تخاصم القبيلة التي كانت متنافسة	٢٣٦	%٤٢.١
تزايد مظاهر العنف بين القبيلة	٧٥	%١٣.٤
تخاصم الأفراد داخل القبيلة الواحدة	٧٩	%١٤.١
مفيش حاجة بتحصل وكل شئ بينتهى	١٦٨	%٣٠
	٢	%٠.٤
جملـــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (٢٣)

يوضح الفترة التي يستمر خلالها الخصام بين القبيلة التي كانت متنافسة

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
نعـــم	٩٥	%١٧
لا	٢١٥	%٣٨.٤
إلى حد ما	٢٥٠	%٤٤.٦
جملـــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (٢٤)

يوضح توزيع العينة وفقاً لمشاركتهم في الاحتفال بنجاح مرشحهم

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
نعـــم	٢٣٤	%٤١.٨
لا	١٣٦	%٢٤.٣
أحيانـــاً	١٩٠	%٣٣.٩
جملـــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (٢٥)

يوضح مدى انتهاء المشكلات العائلية بعد إعلان نتائج الانتخابات

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
نعـــــم	٣١١	%٥٥.٥
لا	٢٤٩	%٤٤.٥
جملـــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

جدول (٢٦)

يوضح أسباب المشكلات العائلية التى تحدث بعد إعلان النتائج الانتخابية(*)

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
بسبب أعمال التخريب	٣٥	%١٤.١
بسبب سب ا لعائلات اللى كانت متنافسة	١٢٧	%٥١
العبث بلافتات وملصقات القبيلة التى لم يحالفها الحظ	٧٢	%٣٢.٩
أخـــرى تـذكـــر	٥	%٢
جملـــــــــــــة	٢٤٩	%١٠٠

جدول (٢٧)

يوضح مدى الدور الذي تقوم به الحكومة تجاه المشكلات العائلية

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
تسيطر عليها تماماً	١٦٤	%٢٩.٣
لها دور محدود	٢٩٣	%٥٢.٣
لا تسيطر عليها	١٠٣	%١٨.٤
جملـــــــــــــة	٥٦٠	%١٠٠

- جدول (٢٨)

يوضح مدى مشاركة المرأة في الاحتفال بالنجاح

المتغيـــــــرات	العـــدد	النسبة
نعـــــم	١٧٩	%٣٢
لا	١٩٢	%٣٤.٢
أحياناً	١٨٩	%٣٣.٨

(*) يلاحظ أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال هو (٢٤٩) مبحوثاً فقط من أفراد العينة.